عِلاجُ عِرْقِ النَّسَا بإليَةِ شَاةٍ أعْرَابِيَّةٍ – رِوَايَةً وَدِرَاسَةً

The Prophetic Narration Regarding Treatment of Varicose Saphenous Veins With the Tail Fat of a Sheep Raised by Bedouins Its Narration and Meaning

أ.د. عَبدُ الْعَزِيزِ مُختَار إبرَاهِيم
جَامِعةِ أُمِّ القُرى بِمَكَّةَ المُكَرَّمَة

Pr Abdul-Azeez Mukhtar Ibraaheem
Foundations of IslaamUmm al-Quraa University, Makkah

Mokhtar9970@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:12/./2024
تاريخ القبول: 31/12/ 2024
تاريخ النشر: 31/12./ 2021
****
الكلمات المفتاحية:
علاج؛
عرق النّسا؛
الإلية؛
الشاة؛
الأعرابية؛
رواية؛
ودراية.

الملخص

تناول البحث الأحاديث الواردة في علاج عرق النسا بإلية شاة أعرابية، رواية ودراية.

- وبلغت جملة الأحاديث الواردة فيها أربعة أحاديث.
- وهي حديث أنس بن مالك، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث عبد الله بن عمر، وحديث رجل من الأنصار.
- فحديث أنس بن مالك إسناده صحيح، وأما حديث ابن عباس، فإسناده حسن، وأما حديث ابن عمر، فإسناده صحيح، وأما حديث الرجل الأنصاري، فإسناده ضعيف.
- كما خلصتِ الدراسة أن الحديث الوارد في العلاج بعرق النسا بإلية الشاة الأعرابية بلغت، حد الشهرة والاستفاضة، وصححه جمعٌ مِن علماء الحديثِ مِن المتقدمين، والمتأخرين، ذُكروا في الدراسة.
- كما تناولت الدراسة شيئاً من فوائد الحديث وفقهه، بلغت ثمانية فوائد.

Abstract

This study covers the hadeeths pertaining to treatment of varicose saphenous veins with the tail fat of a sheep raised by Bedouins, with regards to how they were narrated and the meaning of those narrations.

- *Four hadeeths were found pertaining to this topic.*
- *Those hadeeths are narrated by Anas ibn Maalik, Ibn 'Abbaas, Ibn 'Umar, and one hadeeth is attributed to a man among al-Ansaar.*
- *The chain of the hadeeth of Anas ibn Maalik is authentic at the grade of Saheeh, that of Ibn 'Abbaas is authentic at the grade of Hasan, that of Ibn 'Umar is authentic at the grade of Saheeh, and that of the man who is one of al-Ansaar is inauthentic.*
- *The study also concluded that the hadeeth when viewed as a collective of all its narrations is prevalent in Islaamic narration to the degree of Mash-hoor and the degree of Mustafeed, and that a group of hadeeth scholars*
- *The study also mentioned eight benefits that can be gleaned from understanding the hadeeth.*

Article info

Received ***12/12/2024***
Accepted ***24/12/2024***
Publication ***31/12/2024***

******

Keywords: :
Treatment; varicose saphenous vein; tail fat; sheep, Bedouin raised. narration and meaning.

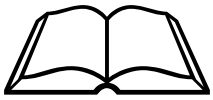

1. مقدمة:

الحمد لله رب العالمين،القائل: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآَنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (82)﴾ [يونس]، والقائل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (57)﴾ [الإسراء]،والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ القائل:"مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً..."مما أخرجه النسائي في السنن وأخرجه غيره أيضا.

قال العلامة ابن القيم:"و(من) هنا لبيان الجنس لا للتبعيض، فإن القرآن كله شفاء، كما قال في الآية المتقدمة، فهو شفاء للقلوب من داء الجهل والشك والريب، فلم ينزل الله سبحانه من السماء شفاء قط أعم ولا أنفع ولا أعظم ولا أشجع في إزالة الداء من القرآن"[(1)].

وقال أيضاً:" فَالْقُرْآنُ هُوَ الشِّفَاءُ التَّامُّ مِنْ جَمِيعِ الْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ، وَأَدْوَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَا كُلُّ أَحَدٍ يُؤَهَّلُ وَلَا يُوَفَّقُ لِلِاسْتِشْفَاءِ بِهِ، وَإِذَا أَحْسَنَ الْعَلِيلُ التَّدَاوِيَ بِهِ، وَوَضَعَهُ عَلَى دَائِهِ بِصِدْقٍ وَإِيمَانٍ، وَقَبُولٍ تَامٍّ، وَاعْتِقَادٍ جَازِمٍ، وَاسْتِيفَاءِ شُرُوطِهِ، لَمْ يُقَاوِمْهُ الدَّاءُ أَبَدَاً "[(2)].

فالقرآن الكريم هو الشفاء التّام لجميع الأمراض والأدواء، القلبية والبدنية، وهو علاج ناجع مع الإيمان الجازم، والقبول التام، واعتقاد جاز من المريض أنه شفاء، مع انتفاء الموانع، قال ابن القيم :"فهو الشفاء على الحقيقة من أدواء الشبه والشكوك، ولكن ذلك موقوف على فهمه ومعرفة المراد منه، فمن رزقه الله تعالى ذلك أبصر الحق والباطل عياناً بقلبه، كما يرى الليل والنهار، وعلم أن ما عداه من كتب الناس وآرائهم ومعقولاتهم بين علوم لا ثقة بها، وإنما هي آراء وتقليد، وبين ظنون كاذبة لا تغنى من الحق شيئاً...".[(3)].

---

(1) انظر:الجواب الكافي(ص: 8).

(2) انظر: الطب النبوي (ص: 266).

(2)انظر: إغاثة اللهفان(44/1).

وقال ابن القيم أيضاَ:" ولا ينكر عدم انتفاع كثير من المرضى بطب النبوة، فإنه إنما ينتفع به من تلقاه بالقبول واعتقاد الشفاء له، وكمال التلقي له بالإيمان والإذعان، فهذا القرآن الذي هو شفاء لما في الصدور، إن لم يتلق هذا التلقي لم يحصل به شفاء الصدور من أدوائها، بل لا يزيد المنافقين إلا رجساً إلى رجسهم، ومرضاً إلى مرضهم، وأين يقع طب الأبدان منه فطب النبوة، لا يناسب إلا الأبدان الطيبة، كما أن شفاء القرآن لا يناسب إلا الأرواح الطيبة، والقلوب الحية، فإعراض الناس عن طب النبوة كإعراضهم عن الاستشفاء بالقرآن الذي هو الشفاء النافع، وليس ذلك لقصور في الدواء، ولكن لخبث الطبيعة، وفساد المحل وعدم قبوله ..."(1).

وقال أيضاً:" فمَن لم يَشْفِه القرآنُ، فلا شفاه الله، ومَن لم يَكفِه، فلا كفاه الله"(2).

وقال الحافظ الذهبي:" وفي قوله عليه الصلاة والسلام:" عليكم بالشفاءين"(3)،جمع بين الطب البشري والطب الإلهي، وبين الفاعل الطبيعي والفاعل الروحاني، وبين طب الأجساد وطب الأرواح، وبين السبب الأرضي والسبب السمائي، وفي هذا سِرٌّ لطيف؛ أي لا يكتفي بالقرآن وحده، ويبطل السعي والعمل، بل يعمل بما أمر ويسعى في الرزق كما قدر، ونسأله المعونة والتوفيق لما يسر، بمنزلة الفلاح الذي يحرث الأرض ويودعها البذر ثم يضرع إلى خالقه في دفع العاهات وإنزال القطر، ويستعمل بعد ذلك التوكل عليه سبحانه وتعالى، في إتمام ما

---

(1) انظر: الطب النبوي(ص: 28).

(2) انظر: زاد المعاد(4/ 352).

(3) أخرجه ابن ماجه في سننه(3452)،والبيهقي في السنن الكبرى(19565)،وفي شعب الايمان (2345)،وأبونعيم في الحلية(133/7)،والخطيب البغدادي في تأريخ بغداد(317/13)،وهو حديث ضعيف مرفوعاً.انظر:السلسلة الضعيفة (1514)،وضعيف الجامع(3765)،وأنيس الساري (3585/5).

- وصح موقوفاً،أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(24157)،وابن أبي حاتم في تفسيره(12576)،والحاكم في المستدرك (7437)،والقاسم بن سلام في فضائل القرآن(711)،وابن عدي في الكامل (166/4)،والبيهقي في السنن الكبرى (19565)،وأبونعيم الأصبهاني في الطب النبوي(689)،قال البيهقي:"رفعه غير معروف، والصحيح موقوف"،وقال الحافظ في الفتح(170/10):"ورجاله رجال الصحيح".

منه حذر وأنذر في جلب الصحة ودفع الضرر، وقال بعض العلماء: يريد ﷺ بقوله:" عليكم بالشفاءين"، وأن الله تعالى جعل في العسل شفاءً من الأمراض والآفات، كما جعل القرآن شفاء الصدر من الشكوك والشبهات"(1).

فالسنة النبوية كذلك فيها الشفاء التام، فالأدعية النبوية من أنفع الأدوية، قال العلامة ابن القيم :"والدعاء من أنفع الأدوية، وهو عدو البلاء، يدفعه، ويعالجه، ويمنع نزوله، ويرفعه، أو يخففه إذا نزل ،وهو سلاح المؤمن"(2).

وقال أيضاً:" ولكن هاهنا أمر ينبغي التفطن له، وهو أن الأذكار والآيات والأدعية التي يستشفى بها ويرقى بها، هي في نفسها نافعة شافية، ولكن تستدعي قبول المحل، وقوة همة الفاعل وتأثيره ،فمتى تخلف الشفاء كان لضعف تأثير الفاعل، أو لعدم قبول المنفعل، أو لمانع قوي فيه يمنع أن ينجع فيه الدواء، كما يكون ذلك في الأدوية والأدواء الحسية، فإن عدم تأثيرها قد يكون لعدم قبول الطبيعة لذلك الدواء، وقد يكون لمانع قوي يمنع من اقتضائه أثره، فإن الطبيعة إذا أخذت الدواء بقبول تام كان انتفاع البدن به بحسب ذلك القبول، فكذلك القلب إذا أخذ الرقى والتعاويذ بقبول تام، وكان للراقي نفس فعالة وهمة مؤثرة في إزالة الداء".(3).

وقال ابن التين:" الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله هو الطب الروحاني، إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى"(4).

وكل ذلك لا يمنع من طلب الشفاء بالأدوية الطبيعية، والعقاقير الطبية، فقد استعمله النبي ﷺ، ووصفه لبعض أصحابه، فمن ذلك، العلاج بالعسل، والحبة السوداء، والعجوة، والحناء، والسنا، والقسط الهندي، والإثمد، والكحل، والسعوط، والتلبينة، وماء

---

(1)انظر:الطب النبوي للذهبي (ص:171)،والطب النبوي لابن القيم(ص:27).

(2)الجواب الكافي(ص:10).

(3)انظر:الجواب الكافي(ص:9).

(4)انظر:فتح الباري(10/ 196).

زمزم، ولبن الإبل، وأبوالها ،والفصد والحجامة، وغيرها.

فمن ذلك، وصفه عليه الصلاة والسلام، إلية شاة أعرابية لمن به مرض علق النسا.

فهو علاج نبوي نافع مجرب، فوردت أحاديث نبوية في الاستشفاء بها، فرغبت في جمع الأحاديث الواردة فيها، وتخريجها من بطون كتب السنة المختلفة، مع بيان درجتها، وبيان فقهها وفوائدها دراية، والداعي لهذا ما وقفت عليه من كلام بعض الفضلاء وقولهم أن الأحاديث الواردة فيها كلها ضعيفة لا يصح منها حديث واحد(1).

---

(1)من هؤلاء الفضلاء الشيخ/مصطفى العدوي المصري،حفظه الله،فقد وُجه له سؤال في صحة الإستشفاء بإلية شاة أعرابية ،فقال:الأحاديث الواردة في ذلك ضعيفة،فقال له السائل:أن الشيخ الألباني رحمه الله صحح الحديث.؟،فأكد على ضعف الحديث،وإن صححه الألباني وغيره،فقال:لانقلد في دين الله أحداً،أو كلمة نحوها...

وأغرب منه قول الدكتور القرضاوي:"وفى رأيى أن جل الأحاديث المتعلقة بـ"الوصفات الطبية"،وما فى معناها ... كوصف الرسول ﷺ للمصاب بعرق النسا:أَلْيَةُ شاة أعرابيةٍ ...إلخ ما جاء فى الحديث،فهذا ليس من أمور الدين التى يثاب فاعلها،أو يلام تاركها،بل هو إرشاد لأمر دنيوى نابع من تجربة البيئة العربية ...،ولم يبعث عليه الصلاة والسلام ليقوم بطب الأجسام،فذلك له أهله،وإنما بعث بطب القلوب،والعقول،والأنفس،ومهما يكن اعتزازنا بما سماه العلماء"الطب النبوى"فمن المتفق عليه:أن النبى ﷺ،لم يَدَّع العلم بالطب،ولا بعث لذلك" .انظر:السنة مصدراً للحضارة(ص:66)،وكتابات أعداء الإسلام ومناقشتها ص(1088)،وأصل هذا التوهم جاء من تقسيمهم السنة إلي تشريعية،وغير تشريعية.

فلا شك أن كل ما صدر عنه عليه الصلاة والسلام وحي من الله سبحانه،سواء ما كان منه متعلقاً بأمور الشرع أو أمور الطب وغيره،فعن عبد الله بن عمرو،ﷺ،قال:كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ ،أريد حفظه،فنهتني قريش عن ذلك،وقالوا:تكتب ورسول الله ﷺ يقول في الغضب والرضا.؟ فأمسكت،حتى ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ.؟ فقال:"اكتب،فوالذي نفسي بيده،ما خرج منه إلا حق".

أخرجه الامام أحمد في المسند(6510)،وأبوداود في سننه(3646)،وابن أبي شيبة في مصنفه(26428)،والدارمي في سننه (501)،والحاكم في المستدرك(359)،وابن خزيمة في صحيحه(2280)،والطبراني في الكبير(14264)،وفي الأوسط (1553)،والخطيب البغدادي في تقييد العلم (133)،وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(1117)،وبحشل الواسطي في تأريخ واسط(175/1)،والبغوي في معجم الصحابة (1471)،وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (389)،وابن عساكر في تأريخ دمشق(258/31)،والمزي في تهذيب الكمال (39/31)،وصححه الحاكم،ووافقه الذهبي ،وصححه الألباني،وأحمد شاكر،والأرناؤوط،وغيرهم.انظر:فتح الباري(369/1)،والسلسلة الصحيحة (1532) ،والتعليق على المسند لأحمد شاكر (68/6)،والأرناؤوط(58/11).

مشكلة البحث:

*هل وردت أحاديث في الاستشفاء بإلية شاة أعرابية؟

*وما هي درجة الأحاديث الواردة في ذلك؟

*وكيف نوفق بين الروايات المختلفة والمشكلة فيها؟

*وهل بلغت هذه الأحاديث درجة الشهرة والتواتر؟

*وما فقه ودراية هذه الأحاديث، وما موقف شراح السنة منها؟

الدراسات السابقة:

لم أقف علي أي دراسة سابقة-حسب علمي- جمعت الأحاديث الواردة فيها، ودراستها والحكم عليها، وبيان فقهها، والله أعلم.

حدود البحث:

وأما حدود البحث، فهو جميع كتب السنة المختلفة، التي أقف عليها، من كتب الصحاح ،والسنن ،والمسانيد، والمصنفات، والأجزاء الحديثية، وغيرها، من الكتب المسندة.

منهج البحث:

* سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، وفق المنهج العلمي المتبع ،جمعت فيه الأحاديث الواردة في الاستشفاء بإلية شاة أعرابية، من بطون كتب السنة المختلفة ،من كتب الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمصنفات، وكتب العقائد، وكتب التفاسير المسندة، والأجزاء الحديثية وغيرها من مظان كتب السنة المختلفة.

*دراسة هذه الأحاديث دراسة حديثية، وفق منهج وقواعد أصول الحديث ومصطلحه.

*ترجمت لجميع رجال الإسناد، ورجعت لأقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي جرحاً وتعديلاً من كتب الجرح والتعديل، وغالباً اعتمد قول الحافظ ابن حجر العسقلاني، رحمه

الله في التقريب ،لجلالته ومكانته في هذا الشأن.

*أخلص بعد ذلك ببيان الحكم على الحديث قبولاً ورداً، حسب بيان حال الراوي، جرجاً وتعديلاً.

*أستأنس بكلام أهل العلم، من المتقدمين، والمتأخرين، والمعاصرين، في الحكم على الحديث قبولاً ورداً.

*أشرح الكلمات الغريبة في متن الحديث، وذلك بالرجوع إلى كتب الغريب، واللغة، وشروح كتب السنة المختلفة، وغيرها.

وتتكون خطة البحث من مقدمة، وأهمية الموضوع، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة ، وحدود البحث ومنهجه، وثلاثة فصول، ثم الخاتمة، وأهم النتائج، ثم المراجع والمصادر.

2.الفصل الأول: وفيه مباحث:

1.2 المبحث الأول: المراد بعرق النسا لغة:

قال في لِسَانِ العَربِ:" والنَّسا: عَرِقٌ مِنَ الْوِرْكِ إِلَى الْكَعْبِ ،أَلفه مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ نَسَوانِ فِي تَثْنِيَتِهِ، وَقَدْ ذُكِرَتْ أَيضاً مُنْقَلِبَةً عَنِ الْيَاءِ....قال الأَصمعي: النَّسَا، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ بِوَزْنِ العَصا :عِرْق يَخْرُجُ مِنَ الوَرِك فيَسْتَبْطِنُ الْفَخْذَيْنِ ثُمَّ يَمُرُّ بالعُرْقوب حَتَّى يَبْلُغَ الْحَافِرَ، فَإِذَا سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انفَلَقت فَخْذَاهَا بلَحْمَتَين عَظِيمَتَيْنِ وجَرى النَّسا بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ،وَإِذَا هُزِلَت الدَّابَّةُ اضطرَبَت الْفَخْذَانِ وماجَت الرَّبَلَتان وخَفِي النَّسا،وَإِنَّمَا يُقَالُ مُنْشَقُّ النَّسا،يُرِيدُ مَوْضِعَ النَّسَا"(1).

وقيل:عِرْقُ النَّسَا مَفْتُوح مَقْصُورٌ:وَجَع يَمْتَدُّ من لَدُنِ الوَرِكِ إلى الفَخِذِ كُلِّها في مكانٍ منْها بالطُّولِ وربَّما بَلَغَ السَّاقَ والقَدَمَ مُمْتَدّاً".(2).

وقيل هُو"عِرْقُ النَّسَا مَفْتُوح مَقْصُورٌ وَجَع يَمْتَدُّ من لَدُنِ الوَرِكِ إلى الفَخِذِ كُلِّها في مكانٍ منْها بالطُّولِ

(1)انظر:لسان العرب(321/15)،وتهذيب اللغة (57/13)،والمحكم (582/8)،والقاموس المحيط(1338/1).

(2)انظر:فقه اللغة وسر العربية(ص:101).

ورُبَّما بَلَغَ السَّاقَ والقَدَمَ مُمْتَدّاً"(1).

2.2 المبحث الثاني تعريفه في الاصطلاح:

عِرْقُ النَّسَا مَفْتُوح مَقْصُورٌ،وَجَع يَمْتَدُّ من لَدُنِ الوَرِكِ إلى الفَخِذِ كُلِّها في مكانٍ منْها بالطُّولِ،ورُبَّما بَلَغَ السَّاقَ والقَدَمَ مُمْتَدّاً".

قال الرازي:"وجع النقرس والمفاصل وعرق النسا من جنس وواحد،ذلك أَن الوجع إِذا كان فِي المفاصل سمي وجع المفاصل هو بعينه،وإِذا كان فِي الورك سمي عرق النسا،وإِذا كان فِي القدمين سمي نقرساً،والنقرس:إِنما يبتدئ من مفصل واحد فإِذا عتق وطال مكثه انتشر فِي المفاصل كلهَا"(2).

وقال ابن الأثير:"عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ،والأفصح أن يقال له:النسا،لا عرق النسا"(3).

وقال في درة الغواص:"وَمِمَّا ينْدَرج فِي هَذَا الْبَاب من استبدالهم الفتحة بالكسرة،قَوْلهم للعرق الَّذِي يخرج من الورك فيستبطن الْفَخْذ ثمَّ يمر بالعرقوب حَتَّى يبلغ الْحَافِر أَو الْقدَم،عرق النسا "بخفض النُّون"،وَهُوَ وهم ظَاهر لِأَن النسا وَالنِّسَاء تَعْنِي النسْوَة،وَهُوَ جمع امْرَأَة،وَالصَّوَاب أَن يُقَال عرف النسا (بِفَتْح النُّون) (4).

وقال العلامة ابن القيم:"عِرْقُ النَّسَاءِ:وَجَعٌ يبتدىء مِنْ مَفْصِلِ الْوَرِكِ،وَيَنْزِلُ مِنْ خَلْفٍ عَلَى الْفَخِذِ،وَرُبَّمَا عَلَى الْكَعْبِ،وَكُلَّمَا طَالَتْ مُدَّتُهُ،زَادَ نُزُولُهُ،وَتَهْزُلُ مَعَهُ الرِّجْلُ وَالْفَخِذُ"(5).

3.2 المبحث الثالث:تعريفه في اصطلاح أهل الطبِّ المعاصرين:

وهو:يطلق على أي نوع من أنواع الألم الناجم عن التهاب العصب الوركي،أو وجود ضغط عليه ،فالعصب الوركي هو:أطول عصب في الجسم،يقع في بداية الجزء الخلفي من الحوض، ويمتد خلال الأرداف، وعلى طول الساقين، إلى أن ينتهي أسفل القدمين.

وغالباً ما يحصل الشعور بألم داء عرق النسا في منطقتي الأرداف والساقين، كما أن الألم يستمر عادة نحو عدة أسابيع ليزول بشكل تلقائي، إلا في بعض الحالات التي قد يحصل استمرار الألم معها لسنة

---

(1)انظر:فقه اللغة وسر العربية (ص:101).

(2) انظر:الحاوي في الطب (3/ 450).

(3)انظر:النهاية في غريب الحديث(51/5)،وفقه اللغة وسر العربية(ص:101).

(4)انظر:درة الغواص في أوهام الخواص (ص:263).

(5)انظر:الطّب النبوي لابن قيم(ص:55)،وزاد المعاد(66/4)،والآداب الشرعية(409/2).

أو أكثر"(1).

وقيل:هو:"داء في الأعصاب يبتدئ من مفصل الورك ويمتد إلى الركبة أو القدم"(2).

وقال الرازي:"يعرض لصَاحبه وجع فِي الورك وتفل وإبطاء فِي الحركة ومجسته ضعيفة صغِرة كثيفة جداً،وَرُبما عرضت له الْحمى فلا يقدر أَن ينقلب على جانبه وربما بلغ الوجع من الورك إِلى الرّكْبة،وَربما بلغ إِلَى الكعب،وربما لم ينزل من حد الأربية،وَإِذا طال هذا السقم هزل هذا العُضو هزالاً شديداً بوجع وألم شديد،وينطلق البطن ويجد إِذا غمز راحة كثيرة،ويشتد عليه المشي في أول علته،فإِذا أزمنت قل توجعه له"(3).

وقال الدكتور عادل الأزهري:عرق النسا:"هو مرض يصيب الرجال والنساء على السواء،وآلامه مفرطة تبتدىء غالباً في أسفل العمود الفقري،ويمتد الألم ألى إلى إحدى الأليتين،ثم إلى الجزء الخلفي من الفخذ،وأحياناً حتى الكعب،وينتج غالباً من انفصال غضروفي بأسفل العمود الفقري ،أو التهاب روماتزمي بالعصب الإنسي،وعلاجه الأساسي الراحة التامة على الظهر لمدة خمسة عشر يوماً على الأقل مع إعطاء مهدئات للألم مثل الإسبرين،والحجامات الجافة والكي أحياناً يساعدان على علاجه"(4).

4.2 المبحث الرابع:سبب تسميته بعرق النسا.

يظن البعض أن هذا النوع من المرض،عرق النسا،نسبة للنساء،وهو خطأ،والصحيح أنه سُمي به ،إن تسمية العرق أو العصب بهذا الاسم لأن الألم الذي يحدث نتيجة لتهيجه أو التهابه يُنسي الإنسان أي شيء آخر لفرط شدته،قال العلامة ابن القيم:"قيل وسُمي بذلك،لأن ألمه يُنسي ما سِواه"(5).

وفي معجم تيمور:"والخاصة يقولون:عرق النِّسا،ويتوهمون أنه يأتي لمن يباشرهن كثيراً"(6).

وأضعف من ذلك ما قاله صاحب كتاب:نسبة ومنسوب،قال:"وكان سبب تسميتها نسا،أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا،ولم يتخلف بها غير النساء،فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلاً فقالوا:هؤلاء نساء،والنساء لا يقاتلن،فننسأ أمرها إلى أن يعود رجالهن ،فتركوها ومضوا

(1)انظر:البوابة الإكترونية لوزارة الصحة السعودية.
(2)انظر:معجم اللغة العربية المعاصرة (2/ 1488).
(3)انظر:الحاوي في الطب (3/ 458).
(4)انظر:حاشية الطب النبوي لابن القيم(ص:56).
(5)انظر:زاد المعاد(4/ 66).
(6)انظر:معجم تيمور الكبير(2/ 77).

فسمّيت نسا،بدون همزة،والنسبة الصحيحة إليها نسائيّ،وقيل:نسويّ أيضاً ،وهي مدينة بخراسان،بينها وبين سرخس يومان أو أكثر،خرج منها جماعة من أعيان العلماء،أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي"(1).

5.2 المبحث الخامس:أسبابه:

ينتج عرق النساء عندما يضغط جذر العصب في العمود الفقري،وأسبابه كثيرة،من منها الانزلاق الغضروفي حيث تتحرك فقرة أو أكثر من موضعها الصحيح في العمود الفقري،مما يضغط على الأعصاب،يتسبب في تآكل الأقراص الموجودة بين فقرات العمود الفقري،مما قد يؤدي إلى تضييق ممر العصب،مما يضع ضغطًا شديدًا على جذر العصب الوركي،ومن أسبابه النتوءات العظمية والتهاب المفاصل،ومنها أيضاً الرثية:"الروماتزم"،أو البرد أو النقرس أو مرض السكري ،أو السّمنة المفرطة،وزيادة الوزن،وحمل الأشياء الثقيلة بطريقة غير صحيحة،وقيادة السيارة لفترة طويلة،والجلوس على فتراة الطويلة،في الكراسي،وغير ذلك،قال ابن القيم:"فإن هذا المرض يحدث من يبس وقد يحدث من مادة غليظة لزجة فعلاجها بالإسهال والألية فيها الخاصيتان الإنضاج والتليين ففيها الإنضاج والإخراج وهذا المرض يحتاج علاجه إلى هذين الأمرين"(2).

3. الفصل الثاني:تخريج الأحاديث الواردة فيه:وفيه مباحث:

1.3 المبحث الأول:تخريج حديث أنس بن مالك،والحكم عليه:

(1) قَالَ ابْنُ مَاجَه:حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ،وَرَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ،قَالَا:حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ،حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ،حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،يَقُولُ:"شِفَاءُ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ،ثُذَابُ ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ،ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءٌ".

تَخْرِيْجُهُ:

أخرجه ابن ماجه في سننه(3463)،في الطب،باب دواء عرق النسا.

ومن طريق أنس بن سيرين به،أخرجه الامام أحمد في مسنده(13295)،والحاكم في المستدرك

(1)انظر:نسبة ومنسوب (ص:792).

(2)انظر:الطب النبوي(57/1).

(7459)،والطبراني في الأوسط (2067)،والضياء في المختارة(1555)،والبزار في مسنده (6797)،والسهمي في تأريخ جرجان(508)،وأبونعيم الأصبهاني في الطب النبوي(493)،وابن عساكر في تأريخ دمشق (322/52)،وابن الفرطي الشيباني في معجم الألقاب(3082).

وفي رواية الامام أحمد،والضياء في المختارة،والبزار في مسنده،والطبراني،وأبونعيم في الطب النبوي ،وغيرهم:"أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِفُ مِنْ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ،لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالصَّغِيرِ،يُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ،فَيُذَابُ فَيُشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءٌ"(1).

وفي رواية السهمي:"يُؤْخَذُ أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِالصَّغِيرَةِ وَلا بِالْكَبِيرَةِ فَلْتُذَابُ فَيَشْرَبهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ"،قَالَ أَنَس بْن سيرين فنعته لأكثر من ثلاثمائة كلهم يبرأ".

ومن طريق أبي أُسامة،عن هشام،عن أنس بن مالك،قال:"أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"نَعَتَ مِنْ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لا أَصْغَرَهَا وَلا أَعْظَمَهَا وَلَكِنْ وَسَطٌ بَيْنَ ذَلِكَ،فَتَقْطَعُهَا قِطَعاً صِغَاراً،ثُمَّ تُذِيبُهُ،فَإِنَّهُ أَكْثَرَ لِدَسَمِهِ،ثُمَّ تُجْزِئُهُ إِلَى ثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً عَلَى الرِّيقِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ" ،فَقَالَ أَنَسٌ:فَلَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ نَحْوَاً مِنْ مِائَةِ إِنْسَانٍ،فَكُلُّهُمْ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ".

دِرَاسَةُ إِسْنَادِهِ:

*هشامُ بن عَمّار: هو: هِشَامُ بنُ عَمَّار بنُ نُصَيْر بنُ مَيْسَرة بنُ أبان السُّلميُّ، أبو الوليد الدِّمشقِيُّ، خطيب المسجد الجامع بها.

قال يحيى بن معين:" ثقة...كيِّس كيِّس"، ووثقه العجليُّ، وقال أبو حاتم:" صدوق... لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديماً أصح ،كان يقرأ من كتابه".

وقال الدَّارقُطنيُّ:"صدوقٌ كبير المَحل"، وقال النَّسائيُّ:" لابأس به"، وقال ابن عساكر:" خطيب دمشق، ومقرىء أهلها، أحد المكثرين الثقات".

وقال الحافظُ:" صدوقٌ مقرئٌ، كبر فصار يتلقَّن فحديثه القديم أصح ،من العاشرة".(2).

*راشد بن سعيد الرملي: هو: راشد بن سَعِيد بن راشد القرشي، أبو بكر الرملي المقدسي.

قال ابن أبي حاتم:" كتب عنه أبي ببيت المقدس سنه ثلاث وأربعين ومئتين، وسئل عنه فقال

---

(1)وصححه الهيثمي،والألباني.انظر:مجمع الزوائد(88/5)،والسلسلة الصحيحة(523/4).

(2)انظر:الثِّقات للعجلي (2/ 33)،والجرح والتعديل (9/ 66)،ومشيخة النسائي(113)،وتأريخ دمشق (32/74) ،وتهذيب الكمال(30/ 242)،والسير (11/ 420)،وتأريخ الإسلام(1272/5)،والتقريب (7303).

:صدوق"، وقال الذهبي:" صدوق"، وقال الحافظ:" صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين" (1).

*الوليد بن مسلم: هو الوليد بن مسلم القرشي، أَبُو العباس الدمشقي مولى بني أمية، وقيل: مولى العباس بن محمد بن علي ابن عَبد اللَّهِ بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي.

قال ابن سعد:" كان له قدر وجاه بالشام، وكان الوليد ثقة كثير الحديث والعلم"، وقال الامام أحمد:" ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إِسْمَاعِيل بن عياش، والوليد بن مسلم"، وقال أيضاً :"ما رأيت من الشاميين أعقل من الوليد بن مسلم"، وقال كذلك:" لا نزاع في حفظه وعلمه ،وإنما الرجل مدلس فلا يحتج به إلا إذا صرح بالسماع".

وقال أبو حاتم :"صالح الحديث".

ووثقه العجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن عدي، قال الذهبي:" كان مدلساً، فيتقى من حديثه ما قال فيه عن"،وقال أيضاً:"إذا قال:حدثنا،فهو ثقة،وصاحبا الصحيح ينقبان حديثه إذا أخرجا له" ،وقال كذلك:"لا نزاع في حفظه وعلمه وإنما الرجل مدلس فلا يحتج به إلا إذا صرح بالسماع".

وقال الحافظ:" مشهور متفق على توثيقه في نفسه، وإنما عابوا عليه كثرة التدليس والتسوية" ،وقال :"ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية،من الثامنة"(2).

*هشام بن حسان: هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي أَبو عبد الله البصريّ.

قال سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة:"ما رأيت أو ما كان أحد أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام" ،ووثقه يحيى بن معِين:وقال أَبُو حاتم:"كان صدوقاً،وكان يتثبت في رفع الأحاديث عن محمد بن سيرين،وقال أيضا:يكتب حديثه"، وقال على بن المدينى:"أما أحاديث هشام عن محمد فصحاح ،وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين وهشام ثبت".

وقَال العجلي:"بصري، ثقة، حسن الحديث".

وقال الذهبي:"ولهشام أوهام لا تخرجه عن الاحتجاج به".

وقال الحافظ: "ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل

---

(1)انظر:الجرح والتعديل(488/3)،وتأريخ دمشق(456/17)،وتهذيب الكمال(12/9)،والكاشف(388/1)،وتأريخ الإسلام (1139/5)،وتهذيب التهذيب(227/3)،والتقريب(1860).

(2)انظر:الطبقات الكبرى(327/7)،والجرح والتعديل(17/9)،وتأريخ دمشق(281/63)،وتهذيب الكمال (91/31) ،والكاشف(355/2)،وتأريخ الإسلام(1240/4)،وتذكرة الحفاظ(222/1)،وهدي الساري(ص:450)،والتقريب (7456).

كان يرسل عنهما من السادسة"(1).

*أنس بن سيرين: هو أَنس بن سيرين الأَنصاري، أَبُو موسى، وقيل: أَبو عبد اللَّه، وقيل: أَبُو حمزة البصري[6]،مولى أنس بن مالك ،أخو مُحمد بن سيرين.

وثقه يحيى بن معِين، وأبو حاتم، والنَّسَائي،وابن سعد،وقال الحافظ:"ثقة،من الثالثة"(2).

*أنس بن مالك:هو:خادم رسول الله ﷺ،أَنَس بن مالك بن النضر الأَنصاري ،النجاري،أَبُو حمزة المدني،نزيل البصرة. توفي بالبصرة،سنة (93)،وقيل غير ذلك.(3).

دَرَجَةُ الْحَدِيْثِ:

الحديث إسناده صحيح،هشام بن عمار صدوق،لكنه تُوبع،تابعه راشد بن سعيد الرملي،وهو الآخر صدوق،والوليد بن مسلم القرشي،مدلس،لكنه هنا صرَّح بالسماع،فالحديث صحيح الاسناد،قال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد رواه المعتمر بن سليمان،عن هشام بن حسان،بزيادة في المتن".

ووافقه الذهبي،وصححه البوصيري،والسيوطي،والألباني،والأرناؤوط(4)،وقال الهيثمي:"رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح"(5)،وقال البوصيري:"هذا حديث رجال إسناده ثقات"(6).

2.3المبحث الثاني:تخريج حديث ابن عباس،والحكم عليه:

(2)قَالَ الْطَّبَرَانِيُّ:حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ غُلَيْبٍ الْمِصْرِيُّ،حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ،حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ،عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ،عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ،عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،عَنِ ابْنِ

(1)انظر:الطبقات الكبرى(200/7)،وتأريخ ابن معين(846)،والجرح والتعديل(54/9)،والثقات للعجلي (457/1) ،وتهذيب الكمال(184/30)،وتأريخ الإسلام(999/3)،والتقريب(7289).

(2)انظر:الطبقات الكبرى(207/7)،والجرح والتعديل(288/2)،وتهذيب الكمال(348/3)،وسير أعلام النبلاء (623/4)،والتقريب(564).

(3)انظر:الإستيعاب (1/ 109)،وأُسد الغابة (1/ 294)،وتهذيب الكمال (3/ 353)،والسير (3/ 395)،والإصابة (1/ 275).

(4)انظر:مصباح الزجاجة(4/ 60)،والجامع الصغير(9/2)،وفيض القدير(162/4)،والتنوير شرح الجامع الصغير (512/6)،والتيسير بشرح الجامع الصغير(78/2)،والسلسلة الصحيحة(1899)،وفي صحيح الجامع(3713)،وفي صحيح سنن ابن ماجه(2788)،والأرناؤوط في التعليق على المسند(21/21).

(5)انظر:مجمع الزوائد(5/ 88).

(6)انظر:إتحاف الخيرة(4/ 433).

عَبَّاسٍ،قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:الْكَمْأَةُ(1)،مِنَ الْمَنِّ(2)،وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ(3)،وَنَعَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِرْقِ النَّسَا أَلْيَةَ كَبْشٍ".

وَفِي رِوَايَةِ الضِّيَاءِ المَقْدِسِيِّ:"وَالْكَبْشُ الْعَرَبِيُّ الأَسْوَدُ شِفَاءٌ مِنْ عِرْقِ النَّسَا،يُؤْكَلُ مِنْ لَحْمِهِ وَيُحْسَى مِنْ مَرَقِهِ".

تَخْرِيْجُهُ:

أخرجه الطبراني في الكبير(12481).

ومن طريق عبد المجيد بن أبي رواد به،أخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الأوسط(3406)،وفي المعجم الصغير(344)والطحاوي في مشكل الآثار(5673)،والضياء المقدسي في المختارة (228).

---

(1)أخرجه من حديث سعيد بن زيد،أخرجه البخاري في صحيحه(4478)،ومسلم في الصحيح أيضاً(2049)،والحميدي في مسنده(81)،وابن أبي شيبة في مصنفه(23693)،والامام أحمد في مسنده (1625)،وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (227)،والترمذي في سننه(2067)،والنسائي في السنن(6840) وفي السنن الكبرى (6636)،وابن ماجه في السنن (3454)،والطحاوي في مشكل الآثار(5682)،والطبراني في الأوسط (6530)،والبيهقي في السنن الكبرى (19568) ،وفي الآداب(698)،والشاشي في مسنده(188)،والبزار في مسنده (1250)،وابن مندة في التوحيد(69)،وتمام الرازي في فوائده(915)،وأبويعلى الموصلي في مسنده(961)،والضياء في المختارة(228)،وأبوعوانة في مستخرجه (8347)،وأبونعيم الأصبهاني في الطب النبوي(258)،وابن عساكر في معجمه (1446)،والبغوي في شرح السنة(2896).

ومن حديث أبي هريرة،أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده(2519)،وابن أبي شيبة في مصنفه(23695)،وإسحاق بن راهويه في مسنده(507)،والامام أحمد في المسند(8002)،والترمذي في سننه(2068)،والنسائي في السنن(6844)،وفي السنن الكبرى(6632)،وابن ماجه في السنن(3455)،والبزار في مسنده(1249)،وأبويعلى الموصلي في مسنده (6398) ،وابن الأعرابي في مسنده(332)،والطبراني في الأوسط(3388)،وأبونعيم الأصبهاني في الطب النبوي (255) ،والبغوي في شرح السنة(2898)،وعند بعضهم:"وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ".

(2)الكمأة:نبت لا ورق له ولا ساق له،يوجد في الأرض بغير ذرع،قال ابن منظور:"الكَمْءُ:نَبات يُنَقِّضُ الأَرضَ فَيَخْرُجُ كَمَا يَخرج الفُطْرُ،وَالْجَمْعُ أَكْمُؤٌ وكَمْأَةٌ....الكَمَّاءُ الذي يتَّبعُ الكَمْأَةَ....قال ابن القيم:....وَالْكَمْأَةُ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُزْرَعَ،وَسُمِّيَتْ كَمْأَةً لِاسْتِتَارِهَا،وَمِنْهُ كَمَأَ الشَّهَادَةَ،إِذَا سَتَرَهَا وَأَخْفَاهَا،وَالْكَمْأَةُ مَخْفِيَّةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ لَا وَرَقَ لَهَا وَلَا سَاقَ".انظر:لسان العرب(148/1)،وتهذيب اللغة(221/10)،وزاد المعاد(330/4).

قال النووي:"قال أبو عبيد وكثيرون:شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني إسرائيل،لأنه كان يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج ،والكمأة تحصل بلا كلفة ولا علاج،ولا زرع بزر ولا سقى ولاغيره".انظر:شرح النووي لمسلم(4/14).

(3)قال البغوي:"معناه أن ماءها يخلط بالأدوية فينفع،ليس معناه أن يقطر ماؤها بحتاً في العين".

وقيل:أَنه يخلط فِي الْأَدْوِيَة الَّتِي يكتحل بهَا.انظر:شرح السنة(332/11)،وشرح النووي(4/14)،وزاد المعاد(334/4).

ومن طريق عبد المجيد بن أبي رواد به،مختصراً،عن أوله،أخرجه الضياء في المختارة(227)،وأبونعيم في الطب النبوي(663).

دِرَاسَةُ إسْنَادِهِ:

*الحسن بن غُليب المصري:هو:الْحَسَن بن غُليب بن سَعِيد بن مهران الأزدي،مولاهم،أَبُو عَلِيّ بْن أَبي الْحَسَن المِصْرِي البزاز،وأبوه من أهل حران.

قال النسائي:"ثقة....ليس به بأس"،وقال الحافظ:"ليس به بأس،من الحادية عشرة"(1).

*مهدي بن جعفر:هو:مهدي بن جعفر بن جهان بن بهرام،كنيته أَبُو مُحَمَّد،ويُقال:أَبُوعَبْد الرحمن.

قال يحيى بن مَعِين:"ثقة،لا بأس به"،وقال صالح جزرة:"لا بأس به".

وقال الحافظ:"صدوق له أوهام،من العاشرة"(2).

*عبد المجيد بن أبي رواد:هو:عَبد المجيد بن عبد العزيز بن أَبي رواد الأزدي،أبو عبد الحميد المكي،مولى المهلب بن أَبي صفرة،مروزي الأصل.

قال الامام أحمد:"ثقة ليس به بأس،كان فيه غلو في الإرجاء"،وقال ابن معين:"كان عالماً بابن جُرَيج،ثقة،ليس به بأس"،وقال أبو حاتم:"ليس بالقوي،يكتب حديثه".

ووثقه أبوداود،وقال:"وكان مرجئاً،داعية للإرجاء"،وقال النسائي:"ثقة،لَيْسَ به بأس"(3).

*ابن جريج:هو:عبد الملك بن عبد العَزِيز بن جُرَيج القُرشِيُّ الأمويُّ،أبوالوليد المَكِّيّ.

وفيه كلام كثير،وأنَّه إمَامٌ حَافِظٌ ثِقَةٌ،وَهُوَ من أثبت النَّاس في عطاء ونافع،غير أنَّه كثير التدليس والإرسال،وروايته عن الزُّهري ضعيفة،وتدليسه من أقبح أنواع التدليس،لأنَّه كان لا يُدلِّس إلا فيما سمعه من مجروح.

قال الامام أحمد:"كان ابن جُريج من أوعية العلم"،وقال أيضاً:"أثبت النَّاس في عطاء"،وقال ابن معين:"ثقةٌ في كلِّ ما رُوي عنه من الكتاب"،وقال أيضاً:"ابن جُريج أثبتُ من مالك في نافع"،وقال أبو حاتم:"صالح الحديث".

وقال يحيى بن سعيد:"لم يكن أحدٌ أثبت في نافع من ابن جُريج فيما كتب،وهو أثبت من مالك في

---

(1)انظر:مشيخة النسائي(60)،وتهذيب الكمال(301/6)،وتأريخ الإسلام(738/6)،والتقريب(1276).

(2)انظر:تهذيب الكمال(589/28)،وتأريخ الإسلام(704/5)،وتهذيب التهذيب(325/10)،والتقريب(6930).

(3)انظر:العلل للامام أحمد(3958)،وتأريخ ابن معين(235)،والجرح والتعديل(64/6)،وتهذيب الكمال(273/18).

نافع".

وقال ابن حبان:"كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم،وكان يُدلِّس".

وقال الذَّهبيُّ:"أحد الأعلام الثقات،يُدلِّس،وهو في نفسه مجمعٌ على ثقته"،وقال الحافظ:"ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ،وكان يُدلِّس،ويُرسل،مِنْ السَّادِسَةِ"(1).

*عبد الله بن عثمان:هو:عَبد اللَّهِ بن عثمان بن خثيم القاري،أَبُو عثمان المكي،حليف بني زهرة.

قال يحيى بن مَعِين:"ثقة،حجة"،وَقَال أَبُو حاتم:"ما بِهِ بأس،صالح الحديث".

ووثقه العجلي،والنسائي،وذكره ابن حبان في ثقاته،وقال الحافظ:"صدوق،من الخامسة"(2).

*سعيد بن جبير:هُو سيد التابعين،سَعِيد بن جُبير بن هِشَام الأسدي الوالبي،مولاهم،أَبُو مُحَمَّد ،ويُقالُ:أبو عَبْد الله الْكُوفِيّ.

وهُو إمَامٌ حَافظٌ حُجَّةٌ،أخرج حديثه الجماعة،وهو إمام حافظ مجمع عليه،قال الحافظ:"ثقة ثبت فقيه،من الثالثة،وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة،قتل بين يدي الحجاج"(3).

*ابن عباس:هُو:حَبر الأمة،وفقيه العصر،وإمام التفسير،أبو العباس عبد الله بن عَبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عمّ رسول الله ﷺ ... دعا له بالفقه في القرآن ... وهو أحد المكثرين من الصحابة،وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة،قديم الإسلام ،توفي بالطائف،عام (68)،(4).

دَرَجَةُ الْحَدِيْثِ:

إسناده حسن إن سلم من تدليس ابن جريج،قال الهيثمي:"رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مهدي بن جعفر الرملي وهو ثقة وفيه ضعف،وبقية رجاله ثقات"(5)،وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط (6).

وغريب من الشيخ الألباني،رحمه الله،فقد أعله بعبد المجيد بن عبدالعزيز بن أَبي رواد الأزدي

---

(1)انظر:الجرح والتعديل (5/ 357)،وتأريخ بغداد (10/ 403)،وتهذيب الكمال (18/ 338)،وميزان الاعتدال (2/ 659)،وتقريب التهذيب(4193).

(2)انظر:الجرح والتعديل(112/5)،والثقات لابن حبان(34/5)،وتهذيب الكمال(281/15)،وتهذيب التهذيب (315/5)،والتقريب (3466).

(3)الطبقات الكبرى (6/ 267)،والجرح والتعديل (4/ 9)،وتهذيب الكمال (10/ 358)،والسير (4/ 321)،والتقريب (2278).

(4)الإستيعاب (3/ 937)،وأسد الغابة (3/ 291)،وسير أعلام النبلاء (3/ 331)،والإصابة (4/ 130).

(5)انظر:مجمع الزوائد(108/5).

(6)انظر:حاشية مسند الامام أحمد(346/34).

،فقال:"عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد؛ قال أبو حاتم الرازي:ليس بالقوي،وتكلم فيه أبو حاتم البستي،ووثقه يحيى بن معين،وروى له مسلم".

قلت:وقال الحافظ في"التقريب":"صدوق يخطىء،أفرط ابن حبان فقال:متروك".

وقال الساجي:"روى عن ابن جريج أحاديث لم يتابع عليها"(1).

قلتُ:فعبد المجيد،ثقة،وثقه الامام أحمد،وابن معين،وأبوداود،والنسائي،والخليلي،وقال أبوحاتم :"ليس بالقوي،يكتب حديثه".

وقال ابن معين:"كان والله ما عملت رجلاً صدوقاً،سكيتاً إن سئل عن شيء حدث،والا فهو ساكت،وكان من أعلم الناس بابن جريج"(2).

وقال ابن معين:"عرض ابن علية كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد فأصلحها"،فقال الدّارمي:"ما كنت أظنّ أن عبد المجيد هكذا"،فقال ابن معين:"كان أعلم الناس بحديث بن جريج،ولكنه لم يبذل نفسه للحديث"(3).

وقال ابن عدي:"وعامة ما أُنكر عليه الإرجاء"،(4)،وقال الخليلي:"ثقة،لكنه أخطأ في أحاديث" (5).

3.3 المبحث الثالث:تخريج حديث عبد الله بن عمر،والحكم عليه:

(3) قَالَ الْطَّبَرَانِيُّ:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ،حَدَّثَنِي أَبِي،قَالَ:وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّهِ،حَدَّثَنَا:مُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ،ثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ،عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ،عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ،عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،قَالَ:قَالَ:"مَنِ اشْتَرَى أَوْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ كَبْشاً،فَلْيُقَسِّمْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ،فَلْيَطْعِمْ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً عَلَى الرِّيقِ،إِنْ شَاءَ أَسْلَاهُ،وَإِنْ شَاءَ أَكْلَهُ". - يَعْنِي:أَلْيَةُ كَبْشٍ - يُتَدَاوَى بِهِ مِنْ عِرْقِ النَّسَا"،قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ[6]:أَسْلَاهُ،أي:ذوَّبَهُ[1].

---

(1)انظر:السلسلة الصحيحة(8/ 406).

(2)انظر:تاريخ ابن معين،رواية ابن محرز (1/ 86)،ورواية الدوري(361).

(3)انظر:الجرح والتعديل(64/6)،والكامل(254/4)،وتأريخ الإسلام(113/5)،وسير أعلام النبلاء(649/2).

(4)انظر:الكامل(49/7)،وتهذيب الكمال(275/18).

(5)انظر:الإرشاد(1/ 233).

(6) أبو القاسم هو:الطبراني،وهُو:سُليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللّخمي الشامي الطبراني،صاحب المعاجم الثلاثة ،ومسند الشاميين،والتفسير،وغيرها،مولده بمدينة عكّا سنة(260)،وعاش مائة عام،وعشرة أشهر.انظر:ترجمته في:أخبار أصبهان(47/5)،وطبقات الحنابلة (49/2)،والأنساب للسمعاني(200/1)،والمنتظم (206/14)،ومعجم

تَخْرِيْجُهُ: أخرجه الطبراني في الكبير(13977).

دِرَاسَةُ إِسْنَادِهِ:

*محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة:هو:مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عثمان بن خواستي العبسي الكوفي.

وثقه ابن معين،وقال:"قد رأيته ببغداد وكان رجلاً جميلاً ثقة،كيساً"،وذكره ابن حبان في ثقاته ،وقال أبوحاتم:"صدوق،وهو أحب إلي من عثمان".

وقال الحافظ:"ثقة،من التاسعة"(2).

*أبوه:عُثْمَان بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عثمان بن خواستي العبسي،مولاهم،أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبي شَيْبَة الكوفي،أَخُو أَبِي بَكْر بْن أَبي شَيْبَة.

إمام حافظ،أخرج له البخاري،ومسلم،وأبوداود،والنسائي،وابن ماجه.

قال الامام أحمد:"ما علمت إلا خيراً".

وثقه ابن معين،والعجلي،وقال الحافظ:"ثقة حافظ شهير،وله أوهام،وقيل كان لا يحفظ القرآن ،من العاشرة"(3).

*مُسْتَلم بنُ سعيد:هو:مستلم بن سَعِيد الثقفي الواسطي،ابن أخت منصور بن زاذان.

قال الامام أحمد:"شيخ ثقة من أهل واسط قليل الحديث"،وقال يحيى بن مَعِين:"صُويلح ....ليس به بأس".

وقال الذهبي:صدوق"،وقال الحافظ:"صدوق عابد،ربما وهم،من التاسعة"(4).

البلدان (18/4)،ووفيات الأعيان(407/2)،وسير أعلام النبلاء(119/16)،وتذكرة الحفاظ(85/3)،وتأريخ الإسلام (202/26)،وميزان الإعتدال (195/2)،والعِبرِ(150/1)،والبداية والنهاية(331/15)،وشذرات الحفاظ (310/4) ،واللباب(273/2)،وغيرها.

(1)قال الأصْمعي:"سَلأْتُ السَّمْنَ وَأَنا أسْلأُه سَلأً،والسِّلاء:الِاسْم،وَهُوَ السَّمْن".انظر:تهذيب اللغة (13/ 49)،ولسان العرب(95/1)،والنهاية في غريب الحديث(397/2).

(2)انظر:الجرح والتعديل(160/5)،والثقات لابن حبان(440/7)،وتأريخ بغداد(265/2)،وتهذيب الكمال (320/24) ،وتهذيب التهذيب(12/9)،والتقريب(5696).

(3)انظر:تأريخ بغداد(283/11)،وتهذيب الكمال(482/19)،والثقات للعجلي(329/1)،وتذكرة الحفاظ (25/2) ،وتهذيب التهذيب(149/7)،والتقريب(4513).

(4)انظر،وتهذيب الكمال(430/27)،والكاشف(255/2)،وتأريخ الإسلام(979/3)،وتهذيب التهذيب (104/10) ،والتقريب(6590).

*منصور بن زاذان:هو:منصور بن زاذان الواسطي،أبو المغيرة الثقفي،مولى عَبد اللَّهِ بن أَبي عقيل الثقفي أخي المغيرة بن أَبي عقيل،ويُقال:كنية أبيه زاذان:أَبُو عقيل.

قال الامام أحمد:"شيخ ثقة،ووثقه يحيى بن مَعِين،وأبو حاتم،وابن سعد،والنَّسَائي،والعجلي.

وقال الذهبي:"وكان ثقة حجة صالحاً متعبداً،كبير الشأن".

وقال الحافظ:"ثقة ثبت عابد،من السادسة"(1).

*أنس بن سيرين:هو:أَنَس بن سيرين الأَنْصارِيّ،أَبُو موسى،ثقة سبق،عند الحديث رقم(1).

*عبد الله بن عمر:هو:عَبد اللَّهِ بن عُمَر بن الخطاب القرشي العدوي،أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المكي ثم المدني،أسلم قديماً،مع أبيه وهو صغير،لم يبلغ الحلم،وهاجر معه،واستصغر يوم أُحد،وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد،توفي بمكة سنة (73)،(2).

دَرَجَةُ الْحَدِيْثِ:

إسناده صحيح،ومستلم بن سَعِيد الواسطي،وثقه الامام أحمد،قال الهيثمي:"رواه الطبراني ،وقال :أسلاه يعني:أذابه،ورجاله ثقات"(3).

4.3 المبحث الرابع:تخريج حديث الرجل الأنصاري،والحكم عليه:

(4) قَالَ الامَامُ أَحْمَدُ:حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ،عَنْ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ،عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،عَنْ أَبِيهِ،"أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:نَعَتَ مِنْ عِرْقِ النَّسَا،أَنْ تُؤْخَذَ أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ،لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ،وَلَا عَظِيمَةٍ،فَتُذَابَ ثُمَّ تُجَزَّأَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَيُشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى رِيقِ النَّفَسِ جُزْءً".

تَخْرِيْجُهُ: أخرجه الامام أحمد في مسنده(20742).

ومن طريق حماد بن سلمة به،أخرجه أيضاً الامام أحمد في المسند (20743)،وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2921)،وأبونعيم الأصبهاني في الطب النبوي(509/2)،ورجحه أبوحاتم ،قال ابنه:قَالَ

(1)انظر:طبقات ابن سعد(313/9)،وتهذيب الكمال(525/28)،وتأريخ الإسلام(739/3)،وتذكرة الحفاظ (107/1) ،وسير أعلام النبلاء(158/6)،وتهذيب التهذيب(306/10)،والتقريب(6898).

(2)انظر:الإستيعاب (1/ 289)،وأُسد الغابة (2/ 153)،وتهذيب الكمال (15/ 332)،وسير أعلام النبلاء (3/ 203)،والإصابة (4/ 285).

(3)انظر:مجمع الزوائد(88/5).

أَبِي:"هَذَا خطأٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ(1)،والحديثُ:مَا رَوَاهُ حمَّاد بْنُ سَلَمة،عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ،عَنْ أَخِيهِ مَعْبَدِ بنِ سِيرِينَ،عَنْ رجلٍ مِنَ الأَنْصَارِ،عَنِ النبيِّ صلَى اللهُ علَيهِ وسلّم

قَالَ أَبِي:وَهَذَا أصحُّ"[2]،وقال الدارقطني:"وأشبهها بالصواب قول حماد بن سلمة،والله أعلم"[3].

دِرَاسَةُ إسْنَادِهِ:

*عبد الرحمن بن مهدي:هو:الامام الحافظ:عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري الأزدي،مولاهم،أَبو سعيد البصري اللؤلؤي.

إمام حافظ حجة،روى له الجماعة،قال الامام أحمد:"إذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة"،وقال الشافعي:"لا أعرف له نظيراً في هذا الشأن".

وقال علي بن المديني:"والله لو أخذت فحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله إني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي"،وقَال أبوحاتم:"عبد الرحمن بن مهدي أثبت أصحاب حماد بن زيد وهو إمام ثقة أثبت من يحيى بن سَعِيد،وأتقن من وكيع،وكان عرض حديثه على سفيان الثوري".

وقال الخطيب البغدادي:"كان من الربانيين في العلم،وأحد المذكورين بالحفظ،وممن برع في علم الأثر،وطرق الروايات،وأحوال الشيوخ".

وقال الحافظ:"ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث،قال بن المديني:ما رأيت أعلم منه من التاسعة"[4].

*حماد بن سلمة:هو:حماد بن سَلَمة بن دِينار البصري،أَبو سَلَمة البَصري،النَّحوي،ابن أُخت حُميد الطَّوِيل.

قال عبد الله:"دخلتُ البصرة فمَا رأيتُ أَحدَاً أَشْبه بِمسالك الأُوَلِ،من حَماد بن سلمة".

وهُو إمامٌ حَافظٌ،حُجَّةٌ مَعْرُوْفٌ،قَالَ أَحْمَدُ:"لاَ أَعلَمُ أَحَدَاً أَرْوى فِي الْرَّدِ عَلى أَهلِ البِدَعِ مِنهُ .... أَثْبَتُ النَّاسِ فِي حُمَيْد الطَّوِيل سَمع منه قدِيَماً يُخَالِف النَّاس فِي حَدِيْثِهِ".

وقال يَحيَى بن معِين:"أَثبَتُ النّاس في ثابِت البُنانِي حَمَّاد بن سَلَمَة".

---

(1)قلتُ:قول أبوحاتم:"هَذَا خطأٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ"،فيه نظر،فالحديث،صحيح.

(2)انظر:العلل لابن أبي حاتم(2264).

(3)انظر:العلل للدارقطني(2340).

(4)انظر:طبقات ابن سعد(297/7)،والجرح والتعديل(288/5)،وتأريخ بغداد(512/11)،وتهذيب الكمال (438/17)،والسير(194/9)،والتقريب(4018).

وقال عليُّ بن المَدِينِيّ:"منْ تَكَلَّمَ في حماد بن سَلَمةَ،فاتَّهِمُوهُ في الدِّينِ".

ووثَّقهُ الامام أحمد،ويحيى بن معين،وابن سعد،وأبوداود،والنّسائي،والعِجْلي،والسَّاجي،وابن حبَّان ،وجماعة،وقال الذهبي:"هو ثقة صدوق يغْلط،وليس في قوَّة مَالِك".

وقال الحافظ:"ثقةٌ عابِد أَثبتُ النّاس في ثابتٍ،وتغير حِفظه بِأَخَرَة،من كبار الثّامنة"(1).

*أنس بن سيرين:هو:أَنَس بن سيرين الأَنْصارِيّ،أَبُو موسى،ثقة،سبق عند الحديث رقم(1).

*رجل من الأنصار:مجهول.

*أبيه:مجهول أيضاً،والظاهر أنه صحابي،وإذا كان كذلك،فلا تضر جهالته.

دَرَجَةُ الْحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف لجهالة الرجل الأنصاي،قال الهيثمي:"رواه أحمد،وفيه راو لم يسم،وبقية رجاله رجال الصحيح"[(2)]،وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط:"وهذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل الأنصاري" [(3)].

4. الفصل الثالث:دراسة الحديث دراية:وفيه مسائل:

1.4 المسألة الأولى:قوله في حديث أنس:"إلية شاة أعرابية"،وفي حديث ابن عباس:"إلية كبش"،وفي حديث ابن عمر:"إلية كبش"،وفي حديث رجل من الأنصار:"ألية كبش عربي".

الأَلية:مؤخرة الحيوان،أو طَرَف الشاة،أو ما كان على العَجُز من اللحم،والمقصود به هي :الشحمة المتدلية في مؤخرة الشاة،ومحل الشحم منه،قال في لسان العرب:"جَمْعُ أَلْية وَهِيَ طَرَف الشَّاةِ،والجَبُّ الْقَطْعُ،وَقِيلَ:هُوَ مَا رَكِبَ العَجُزَ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ،وَالْجَمْعُ أَلَيات وأَلايا،الأَخيرة عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ:إِنَّه لذُو أَلَياتٍ،كأَنه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ أَلْيةً،ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا،وَلَا تَقُلْ لِيَّة وَلَا إِلْية فَإِنَّهُمَا خطأٌ،وَفِي الْحَدِيثِ:"لَا تقومُ الساعةُ حَتَّى تَضْطرِبَ أَلَيَاتُ نِساء دَوْسٍ عَلَى ذِي الخَلَصة"(4)،(1).

---

(1)انظر:طبقات ابن سعد (7/ 282)،وتذكرة الحفاظ (1/ 151)،وتأريخ الإسلام (4/ 342)،وسير أعلام النبلاء (7/ 444)،والكاشف (1/ 349)،والميزان (1/ 590)،وتهذيب الكمال (7/ 253)،وتهذيب التهذيب (3/ 11)،والتقريب (1499).

(2)انظر:مجمع الزوائد(5/ 88).

(3)انظر:حاشية مسند الامام أحمد(34/ 346).

(4)أخرجه من حديث أبي هريرة،البخاري في الصحيح(7116)،ومسلم في الصحيح أيضاً(2906)،والامام أحمد في المسند(7677)،ونعيم بن حماد في الفتن(1671)،وابن أبي عاصم في السنة(77)،وعبد الرزاق في مصنفه (20795)

وقال في تهذيب اللغة:"ويُقال:كَبْش أَلْيان،ونعجة أَلْيَانة،بَيّنة الأُلَى،مَقْصور،وكبش أَلْيَان،ونَعْجة أَلْيا،وكِباشُ ونِعَاج أُلْيٌ،مثل:عُمْيٌ"(2).

في مؤخرة الحيوان،الآلية لحْمَة الْمُؤخر من الْحَيَوَان والإنسان،وفي الحديث:"لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخَلَصة"،أي:يرجعون كفاراً يطوفون بذي الخلصة فتضطرب أليانهم،قال ابن الأثير:"ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة،أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية"(3).

وقال ابن دُريد:"وألْيَة الْكَبْش وكبش أَلْيانٌ،وَقَالُوا أَلْيان،ونعجة أَلْيانة،وتُجمع الأَلْيَة أَلْياً وأَلْيات وألايا"(4).

وقال ابن الأثير:"أليات الغنم:جمع الأَلية وهي:طرف الشاة"(5).

وقال ابن سِيدة:"الأَلْيَةُ العَجِيْزَةُ للنَّاسِ وَغَيْرِهِم،وَقِيْلَ هُوَ مَا رَكِبَ العَجُزَ مِنَ اللَّحمِ والشَّحْمِ والجَمْعُ أَلْيَاتٌ وَأَلايَا.....ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا وَكَبْشٌ أَلْيَانٌ وَأَلْيَانُ وَآلَى وَآلٍ وَقَالُوا في جَمْعِ آلٍ أُلْيٌ.... وَيَأْتِي عَلَى أَفْعَلَ كَأَعْجَزَ وَأَسْتَهَ.....ونَعْجَةٌ أَلْيَانَةٌ أَلْيَاءُ.....وَالأَلْيَةُ الشَّحْمَةُ وَرَجُلٌ ألاّءٌ يَبِيْعُ الأَلْيَةَ يَعْنِي الشَّحْمَ"(6).

قال ابن القيم:"الخاصية التي في الالية من الإنضاج والتليين لاتوجد في اللبن وهذا مما تقدم أن أدوية غالب الأمم والبوادي بالأدوية المفردة وعليه أطباء الهند"(7).

فقد توصل بعض الأطباء أن في ألية الشاة خاصية خاصة،وهي مشبعة بالدهون النافعة،قال في بحوث قواعد تناول الإعجاز العلمي والطبي في السنة:"لقد جرب الكثيرون هذه الوصفة النبوية كما أرشد لها الرسول عليه الصلاة والسلام فتحقق لهم الشفاء وكانت تلك التجارب تحصل في بقاع عدة وفي أزمنة

،وابن حبان في صحيحه(6749)،والبزار في مسنده(7773)،والبيهقي في البعث والنشور(55)،والطبراني في مسند الشاميين (3013)،وأبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (162)،والبغوي في شرح السنة(4285).

(1)انظر:لسان العرب (14/ 42).

(2)انظر:تهذيب اللغة (15/ 311).

(3)انظر:النهاية في غريب الحديث(64/1).

(4)انظر:جمهرة اللغة (2/ 991).

(5)انظر:النهاية في غريب الحديث(1/ 64).

(6)انظر:المحكم(442/10)،ولسان العرب(42/14)،وتاج العروس(95/37).

(7)انظر:الطب النبوي(ص:57).

متتابعة،قام الدكتور زهير بن رابح قرامي؛ وهو طبيب متخصص في مجال أمراض الروماتويد والروماتيزم،بمعالجة بعض من ابتلى بعرق النسا،فتحقق له أن تناول هذه الألية بالكيفية التي أرشد لها الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام قد أفضى لنتائج طيبة؛ ولذلك فإنه قد أنجز بحثاً بعنوان"علاج عرق النسا بألية شاة أعرابية"إذ ذكر فيه آلية الاستشفاء بألية الشاة الأعرابية،وكيف أن هذه الألية تحتوي على مجموعة من الدهون منها نوع مفيد جداً في هذا المجال اسمه (أوميغا 3)....وخلاصة ما ذكره الدكتور زهير قرامي قوله في من بحثه :"للدهن نوعان معروفان في أمراض القلب مثلاً:نوع مفيد وهو HDL ذو الكثافة العالية ونوع ضار LDL ذو الكثافة المتدنية،والحكم بأن الدهون مطلقاً هي ضارة أمر لم يعد أمراً مسلماً به ،وهذا المبدأ أصبح سارياً أيضاً في علاج أمراض الجهاز الحركي والتهاب المفاصل وغيرها،إن ألية الشاة تمثل جرعة علاجية ممتازة بما تحتوي من المنافع المتعددة والتي تحقق الشفاء مع عدم احتوائها على ضرر أو مضاعفات...."(1).

2.4 المسألة الثانية:قوله في حديث أنس:"شاة أعرابية"،فما المراد بالشاة هنا؟.

الشَّاه:تُطلق على الواحد من الغنم،الذكر والأنثى.

قال في لسان العرب:"والشاةُ:الْوَاحِدُ مِنَ الْغَنَمِ،يَكُونُ لِلذَّكَرِ،والأُنثى .... وَقِيلَ:الشاةُ تَكُونُ مِنَ الضَّان والمَعز والظِّباءِ والبَقَر والنعامِ وحُمُرِ الْوَحْشِ"،وقال الدِّميري:"الشاة:الواحدة من الغنم،تقع على الذكر والأنثى من الضأن والمعز،وأصلها شاهة،لأن تصغيرها شويهة،والجمع شياه بالهاء"[(2)].

وَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ سَوَادَةَ بْنَ الرَّبِيعِ[(3)]،قَالَ:أَتَيْتُهُ بِأُمِّي فَأَمَرَ لَهَا بِشِيَاهِ غَنَمٍ وَقَالَ:"مُرِي بَنِيكِ أَنْ يُقَلِّمَوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا أَوْ يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الْغَنَمِ وَأْمُرِي بَنِيكِ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِيَاعِهِمْ"(4).

---

(1)انظر:قواعد تناول الإعجاز العلمي والطبي في السنة وضوابطه(ص:14).

(2) انظر:لسان العرب (13/ 510)،وحياة الحيوان(2/ 56).

(3)هو:سوادة بن الربيع الجرمي،قال البخاري:"له صحبة،يعد في البصريين".

انظر:التأريخ الكبير(4/184)،والاستيعاب(2/676)،وأسد الغابة(2/591)،والاصابة(2/460).

(4)أخرجه الامام أحمد في المسند(15961)،والبخاري في التأريخ الكبير(4/184)،والبيهقي في السنن الكبرى (15820)،وفي السنن الصغير(2923)،وفي معرفة السنن(15634)،والطبراني في الكبير(4604)،وهو حديث صحيح ،قال الهيثمي:"واه أحمد والطبراني.... وبقية رجال أحمد ثقات"،انظر:مجمع الزوائد(5/168)،والسلسلة الصحيحة (317) ،وليس فيه موضع الشاهد:"بِشِيَاهِ غَنَمٍ".

البقرةَ الوحْشيّةَ شَاةً"(1)،وقال ابن الأثير:"وإنما أضافها إلى الغنم لأنَّ العرب تُسَمِّي البقرةَ الوحْشيةَ شاةً فميَّزَها بالإضافةِ لذلك"(2).

3.4 المسألة الثالثة: كون الشاة أعرابية،كما في حديث أنس:"إلية شاة أعرابية"،وفي حديث ابن عباس:"والكبش العربي الأسود[3]"،وفي حديث الرجل الأنصاري:"الكبش العربي"،فما المراد بالكبش؟.

الكبش:الفحل من الضأن في أي سن كان،قال في لسان العرب:"كبش:الكَبْشُ:وَاحِدُ الكِباشِ والأَكْبُش،قال ابْنُ سِيدَهْ:الكَبْشُ فَحْلُ الضَّان فِي أَي سِنّ كَانَ،قَالَ اللَّيْثُ:إِذا أَتْنى الحَمَلُ فَقَدْ صَارَ كَبْشاً،وَقِيلَ:إِذا أَرْبَع،وكَبْشُ القومِ:رئيسُهم وسيِّدُهم ..."(4).

وقال الدِّميري:"الكبش:فحل الضأن في أي سن كان،وقيل:إذا أثنى،وقيل:إذا أربع،والجمع أكبش وكباش"(5).

4.4 المسألة الرابعة: كونها أعرابية؛ كما في حديث أنس:"شاة أعرابية"، وفي حديث ابن عباس : "والكبش العربي"، وفي حديث الرجل الأنصاري: "ألية كبش عربي".

والحكمة من كون الشاة أعرابية، لأنها تأكل من أنواع كثيرة من جميع عُشب الأرض، ولأنها تأكل من أعشاب البر الحارة، وهذه لها تأثير في لحمها وشحمها، وتكسبها مزاجاً ألطف، قال العلامة ابن القيم: "وفي تعيين الشاة الأعرابية قلة فضولها وصغر مقدارها ولطف جوهرها وخاصية مرعاها ،لأنها ترعى أعشاب البر الحارة كالشيح والقيصوم ونحوهما، وهذه النباتات إذا تغذى بها الحيوان صار في لحمه من طبيعها بعد أن يلطفها تغذية بها،ويكسبها مزاجاً ألطف منها ولا سيما اللية وظهور فعل هذه النباتات في اللبن أقوى منه في اللحم،ولكن الخاصية التي في الالية من الإنضاج والتليين لاتوجد في اللبن،وهذا مما تقدم أن أدوية غالب الأمم والبوادي بالأدوية المفردة وعليه أطباء الهند"(6).

---

(1)انظر:غريب الحديث للخطابي (1/ 445).

(2)انظر:النهاية في غريب الحديث(1272/2).

(3)وكونه أسوداً ليس مراداً لذاته،والله أعلم،والحديث أخرجه ابن النجار،كما في كنز العمال(28202)،وإسناده ضعيف ،كما في مرقاة المفاتيح(2727/7)،والتنوير شرح الجامع الصغير(380/7)،وضعيف الجامع(3850)،والسلسلة الضعيفة (406/8).

(4)انظر:لسان العرب (6/ 338)،والمحكم(29/1).

(5)انظر:حياة الحيوان (2/ 364)،وطرح التثريب(178/3).

(6)انظر:الطب النبوي(ص:57).

وقال ابن مفلح:"وتعيين الشاة بالأعرابية لقلة فضولها ورعيها نبات البر الحار كالشيح،والغالب على الناس استعمال الأدوية المفردة،وغالب أطباء الهند والروم واليونان يعتنون بالمركبة،والتحقيق اختلاف الدواء باختلاف الغذاء"(1).

وقال السندي:"وقصد بالشاة الأعرابية ما قلت فُضولها وشُحومها ورعيها يكون في البرِّ ترعى ،مثل القَيصُومِ وَالشِّيحِ وأمثال ذلك"(2).

وقال الصنعاني:"وخصه الشاة العربية لقلة فضولها ولطف جوهرها وطيب مرعاها"(3).

5.4 المسالة الخامسة: كونها على الريق،كما في حديث أنس:"ثم يشرب على الريق"،وفي حديث :ابن عمر:"فيطعم كل يوم جزءاً على الريق..."،وفي حديث الرجل الأنصاري:"فيشرب كل يوم على ريق النفس".

الريق:كناية عن عدم الأكل من وقت القيام من النوم،ويقال رَجُلٌ رَيِّقٌ:على الرِّيقِ لم يأكل شَيْئاً"(4).

قال في لسان العرب:"وَرَجُلٌ رَيِّقٌ،عَلَى فَيْعِل،وَعَلَى الرِّيق أَي لَمْ يُفْطِر،وَقَوْلُهُمْ:أَتيتُه عَلَى رِيقِ نفْسي أَي لَمْ أَطْعَم شَيْئاً،وَيُقَالُ:أَتيته رَيّقاً وأَتيته رَائِقاً أَي عَلَى رِيقٍ لَمْ أَطعم شَيْئاً"(5).

قوله على الريق:يعنى قبل أن يُدخل على جوفه شيئاً،فإنه أفيد له،قال ابن القيم:"وأما هديه فى الشراب فمن أكمل هدى يحفظ به الصحة،فإنه كان يشرب العسل الممزوج بالماء البارد وفى هذا من حفظ الصحة ما لا يهتدى إلى معرفته إلا أفاضل الأطباء،فإن شربه ولعقة على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة،ويجلوا لزوجتها ويدفع عنها الفضلات ويسخنها باعتدال ،ويدفع سددها،ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والمثانة،وهو أنفع للمعدة من كل حلو دخلها" (6).

فمما ورد من هديه عليه الصلاة والسلام،من شربه على الريق،ما صح من حديث سعد بن أبي وقاص،ﷺ،قال:قال رسول الله ﷺ قال:"مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ

(1)انظر:الآداب الشرعية(2/ 409).
(2)انظر:حاشيته على سنن ابن ماجه(347/2).
(3)انظر:التنوير شرح الجامع الصغير (6/ 512).
(4)انظر:معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية (3/ 349)،والمنتخب من كلام العرب (ص:267).
(5)انظر:لسان العرب(136/10).
(6)انظر:الطب النبوي(ص:174).

وَلَا سِحْرٌ"(1)،فذكر بعض أهل العلم فوائد عديدة من شرب الماء أو غيره على الريق،على جسم الإنسان،فمن ذلك،إزالة بعض الأمراض كثيرة،ومنها علي سبيل المثال،يعالج آلام المفاصيل والإلتهابات،وحموضة المعدة،والذبحة الصدرية،ومعالجة الصداع،وألم القولون،والربو والسعال،وإرتفاع ضغط الدم،والتخلص من السموم والفضلات الضارة،وتحسين صحة البشرة،والجلد،وتنشيط الدورة الدموية،والحفاظ على رطوبة الجسم،والوقاية من حصوات الكلى،وتطهير الإمعاء،وتسهيل الهضم،وغير ذلك.

6.4 المسألة السادسة: وهي هل علاج عرق النسا بإلية الشاة الأعرابية خاص بأهل الحجاز،والجزيرة العربية،أم الحديث عام لكل من أُصيب بهذا المرض بأي أرض كان؟.

هذه المسألة وقع فيها خلاف بين أهل العلم قديماً وحديثاً.

1.6.4 القول الأول: وهم القائلون أنه خاص بأهل الحاز ومن في حكمه من بلاد العرب.

قال ابن مفلح:"وهذا الخبر خطاب لأهل الحجاز وما قاربهم،لأن هذا المرض يحدث من يبس أو مادة غليظة أو لزجة،فعلاجها بالإسهال والألية،فيها الخاصتان الإنضاج والإخراج،وتعيين الشاة بالأعرابية لقلة فضولها،ورعيها نبات البر الحار كالشيح،والغالب على الناس استعمال الأدوية المفردة،وغالب أطباء الهند والروم واليونان يعتنون بالمركبة،والتحقيق اختلاف الدواء باختلاف الغذاء،فالعرب والبوادي غذاؤهم بسيط،فمرضهم بسيط،فدواؤهم بسيط والعكس بالعكس،والله أعلم"(2).

وقال ابن القيم:"وَأَمَّا الْمَعْنَى الطِّبِّيُّ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْعَانِ :أَحَدُهُمَا عَامٌّ بِحَسْبِ الْأَزْمَانِ،وَالْأَمَاكِنِ،وَالْأَشْخَاصِ،وَالْأَحْوَالِ.

وَالثَّانِي:خَاصٌّ بِحَسْبِ هَذِهِ الْأُمُورِ أَوْ بَعْضِهَا،وَهَذَا مِنْ هَذَا الْقِسْمِ،فَإِنَّ هَذَا خِطَابٌ لِلْعَرَبِ ،وَأَهْلِ الْحِجَازِ،وَمَنْ جَاوَرَهُمْ،وَلَا سِيَّمَا أَعْرَابُ الْبَوَادِي،فَإِنَّ هَذَا الْعِلَاجَ مِنْ أَنْفَعِ الْعِلَاجِ لَهُمْ ،فَإِنَّ هَذَا الْمَرَضَ يَحْدُثُ مِنْ يُبْسٍ،وَقَدْ يَحْدُثُ مِنْ مَادَّةٍ غَلِيظَةٍ لَزِجَةٍ،فَعِلَاجُهَا بِالْإِسْهَالِ وَالْأَلْيَةُ فِيهَا الْخَاصِّيَّتَانِ

(1)أخرجه البخاري في صحيحه(5445)،ومسلم في الصحيح أيضاً(2047)،وأبوداود في السنن(3876)،وابن أبي شيبة في المصنف (23477)،والامام أحمد في المسند(1571)،والحميدي في مسنده(70)،والطحاوي في مشكلة الآثار (5678)،وأبوعوانة في مستخرجه (8340)،وأبويعلى الموصلي في مسنده(787)،والبيهقي في الكبرى(16495)،وفي الآداب(699)،وأبونعيم الأصبهاني في الطب النبوي (200)،والمحاملي في أماليه(14)،والبغوي في شرح السنة(2890).

(2)انظر:الآداب الشرعية(2/ 409).

الْإِنْضَاجُ،وَالتَّلْيِينُ،فَفِيهَا الْإِنْضَاجُ،وَالْإِخْرَاجُ"(1).

وقال الصنعاني:"وهذا خطاب لأهل الحجاز ونحوهم،فإن هذا العلاج ينفعهم إذ المرض"(2).

2.6.4 القول الثاني:وهم القائلون بأن الحديث عام لكل من أُصيب به.

فإذا كان هذا المرض سببه ما يحدث من مادة غليظة لزجة،فقد يحصل هذا لكل الناس،فما المانع من القول بأن الحديث عام،فهو الأصل في خطاب الرسول ﷺ لأمته،إلا ما دلّ عليه الدليل،فلا دليل حينئذ.؟.

فهذ أنس بن سيرين يقول:"فنعت ذلك لجماعة كثيرة فبرءوا بإذن الله"،وفي رواية:"وصفته لثلاث مائة نفس كلهم تعافى"(3).

وقال السندي:"وهذه تصلح للأعراب والذين يعرض لهم هذا المرض من يبس،وقد تنفع ما كان من مادة غليظة لزجة بالإنضاج والإسهال،فإن الألية تنضج وتلين وتسهل"(4).

وقال العلامة عبد الله بن جبرين،رحمه الله بعد نقل كلام ابن القيم،قال:"فعلى هذا يعالج أهل كل بلد بما يناسبهم من الأدهان والعقاقير والأدوية المركبة،وكذا بالرقية والقراءة المأثورة،والله الشافي"(5).

وقال في قواعد الإعجاز العلمي:"لقد جرب الكثيرون هذه الوصفة النبوية كما أرشد لها الرسول عليه الصلاة والسلام،فتحقق لهم الشفاء وكانت تلك التجارب تحصل في بقاع عدة وفي أزمنة متتابعة"(6).

7.4 المسألة:السابعة: الأكل من لحمه،وشرب مرقه،كما في حديث،ابن عباس:"يؤكل من لحمه ،ويحسى من مرقه".

مع كون هذه الزيادة فيها ضعف،لكن تتناسق مع ما سبق في حديث أنس بن مالك:"إلية شاة أعرابية"،وفي حديث ابن عباس:"إلية كبش"،وفي حديث ابن عمر:"إلية كبش"،وفي حديث رجل من الأنصار:"ألية كبش عربي"،فإذا كانت في الإلية خاصية،من الإنضاج والتليين،وغير ذلك مما تقدم،ولأن

---

(1)انظر:الطب النبوي(ص:55).

(2)انظر:التنوير شرح الجامع الصغير (6/ 512).

(3)انظر:مسند البزار(264/13)،والطب النبوي لأبي نعيم(508/2)،وفيض القدير(162/4)،والتيسير بشرح الجامع الصغير(78/2)،والتنوير شرح الجامع الصغير(6/ 512).

(4)انظر:حاشية السندي على ابن ماجه(2/ 347).

(5)انظر:الفتاوى الشرعية في المسائل الطبية(ص:81).

(6)انظر:قواعد تناول الإعجاز العلمي والطبي في السنة وضوابطه (ص:14).

الشاة الأعرابية تأكل من جميع خشاش الأرض،وله تأثير في جميع لحمه من إلية،وغيرها،قال الصنعاني:"أعرابية"،وفي رواية:"كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير" فينبغي للمستعمل الجمع بين الروايتين"(1)،وقال أيضاً:"وقوله:يؤكل من لحمه،ويحتسى"، بالمهملتين يشرب:"من مرقه"،قد بيَّنه حديث ابن ماجه الماضي،ويحتمل أنه يجمع بين الأمرين" (2).

وقال ابن القيم:"وفى تعيينِ الشاةِ الأعرابيةِ لقِلةُ فضولِها،وصِغرُ مقدارِها،ولُطف جوهرها،وخاصيَّةُ مرعاها لأنها ترعى أعشابَ البَرِّ الحارةَ،كالشِّيح،والقَيْصُوم،ونحوهما،وهذه النباتاتُ إذا تغذَّى بها الحيوانُ،صار فى لحمه من طبعِها بعد أن يُلَطِّفَها تغذيةً بها،ويُكسبَها مزاجاً ألطَفَ منها،ولا سيما الألية،وظهورُ فعل هذه النباتاتِ فى اللَّبن أقوى منه فى اللَّحم"(3).

8.7 المسألة:الثامنة:كونه يجزء إلى ثلاثة أجزاء يؤكل كل يوم على الريق،ففي حديث أنس بن مالك :"ثم تجزء ثلاثة أجزاء"،وفي حديث ابن عمر:"فليقسمه على ثلاثة أجزاء..."،وفي حديث الرجل الأنصاري:"ثم تجزأ على أجزاء".

الذي يظهر من كونه يجزء على ثلاثة أجزاء،ويشرب أو يأكل منه مدة هذه الأيام الثلاث ،والحكمة من عدم أكله دفعة واحدة،وفي يوم واحد،أن هذه الإيلة تحتوي علي كمية من الدهور،كما سبق،وتناوله مرة واحدة أو دفعة واحدة تؤثر على المريض،ويأتي بنتيجة سلبية عليه ،ففي تناول الدواء في الموعد الذي يحدده الطبيب المختص،فوائد جمة يعود على المريض بالشفاء التام بإذن الله،لأن الجسم يتغير من النهار إلى المساء،وهذا ما يفسر تحديد الطبيب لتوقيت معين لتناول الدواء،كما أن بعض الأدوية يجب أخذها أثناء تناول الطعام،وذلك لأن التغيرات الفسيولوجية في الجسم بعد تناول الطعام يؤدي إلى زيادة كمية الدواء التي يقوم الجسم بامتصاصها،كما يمكن أن تؤدي عملية الهضم أيضاً إلى تقليل فعالية الدواء،ولذلك فإن بعض الأدوية ينصح بتناولها على الريق وقبل تناول الطعام،كما أنه في حالة تناول الدواء بجرعة أقل من المطلوبة ،فذلك لن يساعد في الشفاء من المرض، مثل المضادات الحيوية، أما الجرعة الزائدة فسوف تؤدي إلى آثار جانبية عديدة على الصحة.

يقول الدكتور زهير قرامي:" أن القدرة على الامتصاص محدودة بهذه الكمية من سائل المرارة مما يمنع الامتصاص غير المحدود لأي كمية من الدهون مهما كانت، إذن فشرب تلك الجرعة من الألية المذابة

---

(1)انظر:التنوير شرح الجامع الصغير(6/ 512).

(2)انظر:التنوير شرح الجامع الصغير(7/ 380).

(3)انظر:زاد المعاد (4/ 72).

تعني تحقيق هذه الفوائد إذا كان التناول لها على الريق، من دون سبق تناول شيء من الأطعمة والأشربة، وخلاف ذلك يعني تفويت الفرصة على المريض وربما لا يصل إلى الغاية المرجوة"(1).

فكان تناوله لجرعة بعد جرعة مدة هذه الأيام الثلاث، بالغ الحكمة النبوية، والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

5. الخاتمة:

بعد جمع وتخريج ودراسة الأحاديث الواردة في:" عِلاج عِرق النّسا بإلية شاة أعرابية، رواية ودراية "خلصت نتائج الدراسة كالآتي:

*أن القرآن الكريم شفاء تام بإذن الله تعالى لكل الأمراض والأوجاع المعنوية والحسية.

*وكذا في السنة النبوية الصحيحة مليئة بكثير بالاستشفاء والعلاج النافع.

* وردت نصوص صحيحة في السنة النبوية في الاستشفاء بأمور منها التداوي بالأذكار،العلاج بالعسل، والحبة السوداء،والعجلوة ،والحناء،والسنا ،والقسط الهندي، والإثد،والكحل ،والسعوط والتلبينة ،وماء زمزم ،ولبن الإبل ،وأبوالها ،والفصد والحجامة،وغيرها.

*فمن ذلك العلاج النافع، العلاج إلية شاة أعرابية فهو علاج نبوي نافع مجرب،جربه كثير من الناس، وشُفوا بها بإذن الله تعالى.

*بلغت الأحاديث الواردة في العلاج بإلية الشاة الأعرابية أربعة أحاديث.

*منها حديثان صحيحان ،وهما حديث أنس بن مالك ،وعبد الله بن عمر ،وحديث حسن ،وهو حديث عبد الله بن عباس وحديث واحد ضعيف ،وهو حديث الرجل الأنصاري ﷺ.

*كما خلصتِ الدراسة أن الحديث الوارد في العلاج بعرق النسا بإلية الشاة الأعرابية بلغت حد الشهرة والاستفاضة، وصححه جمعٌ من علماء الحديثِ من المتقدمين، والمتأخرين ذكروا في الدراسة.

*كما تناول البحث فوائد كثيرة من فوائد الحديث وفقهه، بلغت ثمانية فوائد، مذكورة في الدراسة ،والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

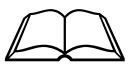

(1)انظر:بحوث مؤتمر السنة النبوية في الدراسات المعاصرة (34/ 23).

6. المصادروالمراجع:

1) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة،للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة،ط. الطبعة الأولى.
2) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، تحقيق د. باسم الجوابرة، ط دار الراية بالرياض، ط1 (1411).
3) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي الحنبلي،تحقيق: د.عبد الملك بن دهيش، ط. مكتبة النهضة ، مكة المكرمة الطبعة الأولى، 1410هـ.
4) الآداب الشرعية والمنح المرعية،لابن مفلح الحنبلي،ط.عالم الكتب.
5) الآداب للبيهقي، تحقيق مُحَمَّد عبد القادرعطا، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 (1406).
6) الإرشاد للخليلي، الخليل بن عبد الله – تحقيق د. مُحَمَّد سعيد إدريس ط. مكتبة الرشد الرياض ط1 (1409)
7) إرواء الغليل للألباني،مُحَمَّد ناصر الدين ط1،المكتب الاسلامي بدمشق ط2 (1405)
8) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر ابن عبد البر القرطبي، تحقيق: عادل مرشد، ط. دار الأعلام، الطبعة الأولى 1423هـ
9) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، ط: دار إحياء، التراث العربي، بيروت، ط1، سنة (1417هـ).
10) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (أحمد بن علي)،العسقلاني ط: دار الكتب العلمية، بدون تأريخ.
11) إغاثة اللهفان لابن القيم، بتحقيق مُحَمَّد سيد كيلاني،ط. مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة1(1381).
12) الأمالي لعبد الله الحسين المحاملي، رواية: ابن يحيى البيّع، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، ط. دار ابن القيم، الطبعة الأولى 1412هـ.
13) الأنساب للسمعاني، تحقيق المعلمي اليماني، ط مُحَمَّد أمين دمج، بيروت، ط2، (1400) 0
14) أنيس الساري في تخريج الأحاديث التي ذكرها ابن حجر،لنبيل البصارة،ط. مؤسسة الريان،الطبعة الأولى 1426هـ.
15) البداية والنهاية لابن كثير،تحقيق عبد الله التركي،ط مركز البحوث بدار هجر بمصر،ط1،(1419).
16) البعث والنشور، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق: مُحَمَّد السعيد بسيوني، ط. مؤسسة الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ.
17) تاج العروس، لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط. دار إحياء التراث العربي في بيروت 1386هـ.
18) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) لابن معين– تحقيق: أحمد مُحَمَّد نور سيف– دار المأمون للتراث– دمشق– 1400 هـ.
19) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد،ط. دار الغرب

بيروت،ط. الأولى 1424هـ.
20) التاريخ الكبير، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ط. مطبعة دائرة المعارف العثمانية.
21) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد، ط. دار الغرب الإسلامي في بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ.
22) تاريخ دمشق، لأبي القاسم هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، ط. دار الفكر في بيروت، الطبعة الأولى 1415هـ.
23) تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الواسطي المعروف ب (بحشل)، تحقيق: كوركيس عواد، ط. دار عالم الكتب في بيروت، الطبعة الأولى 1406 هـ.
24) تذكرة الحفاظ للذهبي، مُحَمَّد بن عثمان – تحقيق المعلمي اليماني، ط. دار إحياء التراث العربي، بدون تأريخ للطبع
25) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي،تحقيق حاتم بن عارف العوني،ط.دار عالم الفوائد – مكة المكرمة.الطبعة: الأولى 1423هـ
26) تفسير ابن أبي حاتم. نشر مكتبة الدار، ودار طيبة، ودار ابن القيم، ط 1، 1408هـ.
27) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني تحقيق: صغير شاغف الباكستاني، ط. دار العاصمة في الرياض، الطبعة الأولى 1416هـ.
28) تقييد العلم للخطيب البغدادي،ط.دار إحياء السنة النبيوية،بيروت.
29) التنوير شرح الجامع الصغير،للصنعاني،تحقيق،د.مُحَمَّد إسحاق مُحَمَّد،ط.مكتبة دار السلام بالرياض،ط1(1432).
30) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند.
31) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين يوسف المزي، تحقيق: د. بشار عواد، ط. مؤسسة الرسالة في بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ.
32) تهذيب اللغة، لأبي منصور مُحَمَّد بن أحمد الأزهري، تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب، ط. دار إحياء التراث العربي في بيروت، الطبعة الأولى 2001م.
33) التوحيد ومعرفة أسماء الله لابن منده،تحقيق د.على ناصر الفقيهي،ط.مكتبة العلوم والحكم، المدينة،الأولى(1423).
34) التيسير بشرح الجامع الصغير،لبعبد الرؤوف المناوي،ط.مكتبة الإمام الشافعي – الرياض الطبعة: الثالثة(1408).
35) الثقات، لابن حبان البستي، ط. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية في الهند، الطبعة الأولى 1401هـ.
36) الجامع الصغير للسيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن، ط. دار الكتب العلمية ط1 (1410)
37) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي،تحقيق د.الطَّحان،ط.المعارف بالرياض،ط 1(1403).
38) الجرح والتعديل، لأبي مُحَمَّد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند، الطبعة الأولى.
39) جمهرة اللغة، لأبي بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط. دار العلم

للملايين في بيروت،1987م.
40) حاشية السندي على سنن ابن ماجه،لنور الدين السندي،ط.دار الجيل – بيروت، بدون تأريخ الطبعة.
41) الحاوي في الطب لأبي بكر مُحَمَّد بن زكريا للرازي،ط.دار التراث العربي بيروت،ط1(1422).
42) الحُجة في بيان المحجة لأبي القاسم الأصبهاني، تحقيق: مُحَمَّد بن ربيع المدخلي، ط. دار الراية في الرياض، الطبعة الأولى(1411).
43) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، تصوير مطبعة السعادة 1412هـ.
44) حياة الحيوان الكبرى،الدَّمِيريّ، مُحَمَّد بن موسى ،تحقيق: إبراهيم صالح. ط1، دمشق: دار البشائر، 1426هـ.
45) درة الغواص في أوهام الخواص،لأبي القاسم بن علي الحريري،تحقيق عرفات مطرجي،مؤسسة الكتب الثقافية،بيروت،ط1(1418).
46) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، تحقيق:الأرنؤوط، ط. مؤسسة الرسالة في بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون 1415هـ.
47) سلسلة الأحاديث الصحيحة للالبانى،مُحَمَّد ناصر الدين الألباني ط المكتب الاسلامى بدمشق ط5 (1400)
48) سلسلة الأحاديث الضعيفة مُحَمَّد ناصر الدين الألباني،ط مكتبة المعارف بالرياض،ط2(1422).
49) السنة لابن أبي عاصم،الضحاك بن مخلد،تحقيق الألباني،ط. المكتب الإسلامي دمش ط2(1405)
50) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ت: عزت الدعاس، نشر وتوزيع محمَّد علي السيد، الطبعة الأولى 1389 هـ.
51) سنن الترمذي (مُحَمَّد بن سورة)، ط: بيت الافكار الدولية بالرياض، ط1، سنة (1420هـ).
52) سنن الدارمي،تحقيق:حسين أسد،دار المغني بالرياض،ط1،سنة(1421هـ).
53) السنن الصغير للبيهقي، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، ط دار الوفاء بمصر، ط1 (1410).
54) السنن الكبرى للنسائي،تحقيق د. عبدالغفار البنداري،ط دار الكتب العلمية،بيروت،ط1 (1411).
55) السنن الكبرى،للبيهقي (أحمد بن الحسين) ط:دائرة المعارف العثمانية بالهند،ط1،سنة (1356هـ).
56) سنن بن ماجه (مُحَمَّد بن يزيد الربعي)،ط:دار السلام بالرياض،ط1،سنة ... (1420هـ).
57) سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: جماعة، ط. مؤسسة الرسالة في بيروت، الطبعة السادسة 1409هـ.
58) شرح السنة، للبغوي (الحسين بن مسعود)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي بدمشق، ط2، سنة (1403هـ).
59) شرح صحيح مسلم للنووي،محي الدين النووي ط دار المعرفة بيروت ط 4،(1418).
60) شرح مشكل الآثار للطحاوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 (1415).
61) شعب الإيمان، للبيهقي (أحمد بن الحسين)، دار الكتب العلمية، ط1، سنة (1410هـ).

62) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان،لابن بلبان الفارسي،تحقيق:الأرناؤوط،ط:الرسالة،بيروت،ط3،سنة (1418ه).
63) صحيح ابن خزيمة،تحقيق د. مصطفى الأعظمي ط المكتب الإسلامي بدمشق ط 1سنة(1395).
64) صحيح الإمام البخاري،ط دار السلام للنشر والتوزيع،بالرياض،ط 2(1419).
65) صحيح الإمام مسلم،ط دار السلام للنشر بالرياض،ط1 (1419).
66) صحيح الجامع الصغير،للألباني (مُحَمَّد ناصر الدين)،ط:المكتب الإسلامي بدمشق،ط3،سنة (1410ه).
67) صحيح سنن ابن ماجه: للشيخ مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، نشر مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الثالثة عام 1408ه.
68) الطب النبوي للذهبي،تحقيق مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي،ط.دار النفائس،الطبعة الأولى(1425).
69) الطب النبوي، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: مصطفى خضر التركي، ط. دار ابن حزم في بيروت، الطبعة الأولى 1427ه.
70) طبقات الحنابلة، لأبي يعلى الحنبلي، ط دار المعرفة بيروت، ط بدون تأريخ.
71) الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع، ط. دار صادر بيروت، 1400ه.
72) طرح التثريب في شرح التقريب، لأبي الفضل العراقي، وولده أبي زرعة العراقي، (مصورة) عن طبعة بولاق في مصر،1353ه.
73) العبر في خبر من غبر للذهبي، تحقيق مُحَمَّد السعيد زغلول، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ط (بدون تأريخ).
74) علل الحديث،لابن أبي حاتم،تحقيق:نشأت المصري،ط:مكتبة الفاروق بمصر،ط1،سنة(1423ه).
75) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن الدارقطني،تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط. دار طيبة، الطبعة الأولى(1405).
76) غريب الحديث، لأبي سليمان الخطابي، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، ط.إحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى، 1403ه.
77) الفتاوى الشرعية في المسائل الطبية،لفضيلة الشيخ عبد الله بن الجبرين،رحمه الله،جمعها وأعدها،إبراهيم الشثري.
78) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني،تعليق: الشيخ: ابن باز، ط. المكتبة السلفية في المدينة النبوية، الطبعة الأولى 1380ه
79) الفتن، لنعيم بن حماد المروزي، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، ط. مكتبة التوحيد في القاهرة، الطبعة الأولى 1412ه.
80) فضائل القرآن ، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: أحمد الخياطي، ط. وزارة الأوقاف بالمغرب، الطبعة الأولى 1415ه.
81) فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: خالد فهمي، ط. مكتبة الخانجي في القاهرة، الطبعة الأولى

1418هـ.

82) الفوائد لتمام بن مُحَمَّد الرازي،تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي،ط.الناشر مكتبة الرشد بالرياض،ط1(1412).

83) فيض القدير لعبد الرؤوف المناوي،تحقيق أحمد عبدالسلام ط دار الكتب العلمية بيروت،ط1(1415).

84) القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق مؤسسة الرسالة، ط. مؤسسة الرسالة في بيروت، الطبعة الثانية 1407هـ.

85) قواعد تناول الإعجاز العلمي والطبي في السنة وضوابطه،د.عبد الله بن عبد العزيز المصلح،ط.مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة.

86) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عزت عطية، ط.الكتب الحديثة، الطبعة الأولى 1392هـ.

87) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: سهيل زكار، ود.ط. دار الفكر في بيروت، الطبعة الثالثة 1409هـ.

88) كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد تحقيق د. وصي الله بن عباس، ط دار الخاني بالرياض، ط2 (1422).

89) اللباب في تهذيب الأنساب،لابن الأثير،ط:دار صادر،بيروت،ط3،سنة(1414هـ).

90) لسان العرب،ابن منظور الإفريقي،ط دار احياء التراث العربي بيروت،ط2 (1417).

91) مجمع الآداب في معجم الألقاب،لابابن الفوطي الشيباني،تحقيق،مُحَمَّد الكاظم،ط.مؤسسة الطباعة،بإيران،ط.1(1416).

92) مجمع الزوائد للهيمثي، ط دار الكتاب العربي، بيروت، ط3 (1402).

93) المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن ابن سيدة ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط. دار الكتب العلمية في بيروت،1421هـ.

94) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان قاري، تحقيق: جمال عيتاني، ط. دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ.

95) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري (أبو عبدالله النيسابوري)، ط: دار الكتاب العربي، بدون تأريخ الطبع.

96) مسند أبي عوانة،تحقيق أيمن عارف الدمشقي ط دار المعرفة بيروت،ط1(1419).

97) مسند أبي يعلي الموصلي، تحقيق حسين أسد، ط دار المأمون بدمشق، ط1 (1404).

98) مسند إسحاق ابن راهويه،تحقيق د. عبد الغفور البلوشي،ط مكتبة الإيمان بالمدينة النبوية،ط 1(1412).

99) مسند الإمام أحمد، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 (1416).

100) مسند البزار، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، ط مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية، ط1

101) مسند الحميدي"عبد الله بن الزبير الحميدي"،تحقيق:حسين سليم أسد،ط. دار السقاء في دمشق،الطبعة الأولى

1996م.

102) مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، ط. مؤسسة الرسالة في بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ.

103) مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي ط. دار المعرفة بيروت ط. بدون تأريخ

104) المسند، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط. مكتبة العلوم في المدينة النبوية، الطبعة الأولى 1410هـ.

105) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه،للبوصيري، تحقيق: موسى مُحَمَّد علي،ط. دار التوفيق النموذجية في القاهرة، الطبعة الأولى 1405هـ.

106) مصنف ابن أبي شيبة،تحقيق حمدان الجمعة،ومُحَمَّد إبراهيم اللحيدان،ط مكتبة الرشد الرياض،ط1 (1425).

107) مصنف عبد الرزاق – تحقيق الأعظمي،ط. المكتب الإسلامي بدمشق ط2 (1403)

108) معجم ابن الأعرابي (أحمد بن مُحَمَّد بن زياد) تحقيق: عبدالمحسن الحسيني، ط: دار ابن الجوزي بالدمام، ط1، سنة (1418هـ).

109) المعجم الأوسط للطبراني، سليمان بن أحمد – تحقيق د. محمود الطحان ط. مطبعة المعارف بالرياض ط1، (1415)

110) معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي، ط. دار صادر في بيروت، الطبعة الثانية 1995م.

111) معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن مُحَمَّد البغوي، تحقيق: مُحَمَّد الأمين الجنكي، ط. مكتبة دار البيان بالكويت، الطبعة الثانية 1428هـ.

112) المعجم الصغير للطبراني" الروض الداني "،تحقيق مُحَمَّد شكور الحاج، ط المكتب الإسلامي بيروت، ط1 (1405).

113) المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، ط مطبعة الزهراء الحديثة بالموصل، ط2 (1405).

114) معجم اللغة العربية المعاصرة،د أحمد مختار عبد الحميد،ط. عالم الكتب،ط1(1429).

115) المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية) ط إحياء التراث العرب بيروت بدون تأريخ.

116) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية،لأحمد بن إسماعيل بن مُحَمَّد تيمور،ط.دار الكتب،بمصر،ط2(1422).

117) معرفة الثقات للعجلي، أحمد بن عبد الله، ط مكتبة الدار بالمدينة النبوية، ط 1 (1405).

118) معرفة السنن والآثار للبيهقي، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، ط دار الوعي بحلب، ط1 (1411).

119) معرفة الصحابة لابن منده،تحقيق،عامر صبري،الناشر:مطبوعات جامعة الإمارات، الطبعة: الأولى، 1426 هـ .

120) معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق:عادل الغزاوي،ط: دار الوطن بالرياض، ط1، (1419هـ).

121) المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للعراقي، ط. البابي الحلبي في مصر، الطبعة الأولى 1358هـ.

122) المنتخب من غريب كلام العرب،لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي،تحقيق د.مُحَمَّد العمري،ط.معهد البحوث،جامعة أم القري،ط1(1409).

123) المنتظم لابن الجوزي، تحقيق مُحَمَّد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر، ط دار الكتب العلمية بيروت، ط 1 (1412).

124) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي بن مُحَمَّد البجاوي، طبع دار الفكر العربي (بدون تاريخ).

125) نسبة ومنسوب لمرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني،ط1(1435).

126) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير،تحقيق محمود الطناحي،ط أنصار السنة بالباكستان،ط(بدون تأريخ).

127) الوافي بالوفيات للصفدي،تحقيق،أحمد الأرناؤوط،ط.دار إحياء التراث- بيروت،1420هـ.

128) وفيات الأعيان لإبن خلكان المُتَوَفَى سَنَةِ (681هـ) تحقيق د. إحسان عباس ط دار الثقافة بيروت بدون تأريخ الطبع.

